The attitudes toward thinking and learning survey (ATTLS)

استخبار الاتجاهات نحو التفكير والتعلم (كراسة التعليمات)

تأليف : د/نبيل محمد زايد

أستاذ علم النفس التربوى المساعد

كلية التربية - جامعة الزقازيق

٢٠٠٩م

توزيع

مكتبة النهضة المصرية

٩ شارع عدلى ـ القاهرة

The attitudes toward thinking and learning survey (ATTLS)

استخبار الاتجاهات نحو التفكير والتعلم (كراسة التعليمات)

تأليف : د/نبيل محمد زايد

أستاذ علم النفس التربوى المساعد

كلية التربية – جامعة الزقازيق

٢٠٠٩م

توزيع

مكتبة النهضة المصرية

٩ شارع عدلى ـ القاهرة

توزيع

مكتبة النهضة المصرية

٩ شارع عدلى ــ القاهرة

ت : ٣٩٥٦٧٧١

فاكس : ٣٩١٠٩٩٤

برقيا : نهضا بوك

ص.ب. : ٢١٧٢

الطبعة الأولى : ١٤٢٨هـ ــ ٢٠٠٧ م

رقم الايداع : ٢٠٠٨/١٥٠٠١

الترقيم الدولى .I.S.B.N : ٤ ــ ٥٩١٢ ــ ١٧ ــ ٩٧٧

منزل : ٣ ش نبيل المتفرع من ش الخشاب ــ القومية ــ الزقازيق ــ ج.م.ع.

ت منزل ٢٣٢١٤١٠ / ٠٥٥

ت محمول ٠١٢٨١٩٩٥٢٩

عمل : كلية التربية ــ جامعة الزقازيق

بريد الكترونى :mohazayed@usa.com

١ــ مقدمة نظرية :

شكل آخر من أشكال علم المعرفة الشخصية ، لا نلقى له انتباها كبيرا ، يأتى من خلال الجماعة التربوية ، ويأخذ المسار الكيفى وليس الكمى الذى اتجهت إليه شومر (١٩٩٠/٢٠٠٦) Schommer ، هو المفهوم الذى أشار إليه ، بيلينكى وكلينشى وجولدبرجر وتارول (١٩٨٦/١٩٩٧) Belenky,Clinchy, Goldberger, and Tarule ،" لقد سجلوا ملاحظتهم على عمل بيرى Perry، الذى كان يغلب عليه أنه مؤسس على الرجال ، فاختاروا التركيز على طرق المعرفة* لدى النساء Women's ways of knowing ".

ففى بحثهم قام (بيلينكى ورفاقه،١٩٨٦/١٩٩٧) بمقابلات مطولة مع النساء ، ومن خلال تحليلهم العميق لاستجاباتهن لأسئلة ، تتعلق بمفهوم الذات والحكم الخلقى والعلاقات والخبرة التربوية ، ميزوا خمسة مواضع (أوضاع ــ وجهات نظر)positions معرفية،أخذت العناوين:الصمت silence ، وتلقى المعرفة received knowledge ، والمعرفة الذاتية subjective knowledge ، والمعرفة الإجرائية procedural knowledge ،والمعرفة المبنية constructed knowledge . لقد اكتشف هؤلاء الباحثين شكلين للمعرفة الإجرائية (المعرفة المتصلة connected knowing ، والمعرفة المنفصلة separate knowing).

تؤكد المعرفة المنفصلة على المدخل الموضوعى للفهم، والتناول التحليلى والموضوعى والمختلف عن مصدر المعرفة ، والتأكيد على لعب دور من يدافع عن قضية خاسرة حبا بالجدل ليس غير . وتؤكد المعرفة المتصلة على التفهم الوجدانى empathic understanding ، ومحاولة إدراك العالم من وجهة نظر المصدر . وبإيجاز تقوّم evaluate المعرفة المنفصلة أولا ، ثم تحاول أن تفهم

---

* سوف يثبت التنظير بعد ذلك أنه يجب أن يسمى المصطلح " طرق المعرفة " فقط ، لتواجدها لدى الرجال والنساء .

وجهة نظر الشخص الآخر . وتحاول المعرفة المتصلة أولا أن تفهم وجهة نظر الشخص الآخر ، ثم تقوّم بعد ذلك.

لقد تحولت الإناث من المداخل المتصلة إلى المنفصلة للمعرفة ، عندما التزمن بالتخصص العلمى . كما أوضح التحليل المقارن فروقا ،حسب الجنس gender والمتغيرات الديموجرافية الأخرى ، فى بعض طرق المعرفة.

فلدى طلبة الجامعة وجدت فروق بين الذكور والإناث،فى المعرفة المتصلة لصالح الإناث ، وفى المعرفة المنفصلة لصالح الذكور،واتضح أن كلا من طريقتى المعرفة ، تدعم التفكير ذو المرتبة المرتفعة. وعلى الرغم من أن كلتا الطريقتين تدعمان التفكير الناقد ، إلا أن كلا منهما تصل لهدفها بطريقة مختلفة من طرق المعرفة (المتصلة أو المنفصلة).

٢ـــ مصطلحات :

♦ ♦**طرق المعرفة :** ways of knowing وتتكون من خمس طرق مختلفة للمعرفة هى:الصمت،وتلقى المعرفة،والمعرفة الذاتية،والمعرفة الإجرائية،والمعرفة المبنية.

♦ ♦**المعرفة الإجرائية :** procedural knowing هى طرق للتفكير فى ما يتبناه (أو يتخذه)شخص أو أكثر معنى بالحصول على،والتفكير مليا فى،وتقويم وتبادل أفكار المعرفة،وتتكون المعرفة الإجرائية من made up of عاملين مختلفين:المعرفة المتصلة والمعرفة المنفصلة ، والاثنان ليسا متقابلين (متضادين) ، بل يعتمد كل منهما على الآخر .

♦ ♦**المعرفة المتصلة** :connected knowing تتصف المعرفة المتصلة بتأكيد وضع الفرد نفسه داخل موقف position (أو فى نفس حالة) الشخص الآخر، حتى عندما لا يتفق معه . فينظر أصحاب المعرفة المتصلة للسبب ، الذى يؤدى بهم للإحساس ، بكيف أن أفكار الشخص الآخر ربما تكوّن صحيحة ، فيحاولون

النظر للأشياء من وجهة نظر الشخص الآخر ، من أجل فهمها أولا بدلا من تقويمهم لها ، فيضعون أنفسهم فى تحالف مع وجهة نظر الشخص الآخر .

♦ ♦ **المعرفة المنفصلة** separate knowing : تتصف بتجرد detaching الفرد من الموقف position،ليحلل ويكون موضوعيا فى النقاش (الجدال). يفترض أصحاب المعرفة المنفصلة ، عدم صحة اتصاف تفكير الآخرين بالموضوعية والتحليل والتقويم المنفصل ، الذى يناقش جزءا من العمل . وكثيرا ما يستخدم أصحاب المعرفة المنفصلة فى نقاشهم نبرة عدائية ، تتخذ لعبة من يخالف الآخرين فى الرأى ، وتصيد أخطائهم ، انهم يستثنون مشاعرهم ومعتقداتهم بصرامة ، عندما يقيمون اقتراحا أو فكرة .

٣ ــ نماذج النمو المعرفى :

توجد مجموعة من نظريات ونماذج النمو المعرفى ، تبدأ بنظرية بيرى (١٩٧٠) Perry theory ، لأشكال النمو الذكائى والأخلاقى،خلال سنوات الدراسة بالكلية ، التى هى عبارة عن خطة تتكون من ثلاث مراحل رئيسية ، وتسع مراحل فرعية ، كل مرحلة فرعية تسمى موضع (موقف ــ وجهة نظر) position حول المعرفة . تمثل تلك المراحل كلمات مفتاح للفروق الجوهرية ،فى الأساليب الأولية لصياغة المعنى،مع تفسير الانحراف الذى يحول دون النمو المعرفى.

ثم نموذج كتشنر(١٩٨٣)Kitchener،وهو نموذج الحكم التأملى reflective ، ويتكون من ثلاث مراحل رئيسية ، وسبع مراحل فرعية فى نمو التفكير التأملى ، فى كل مرحلة وصف لوجهة نظر واضحة للمعرفة وكيفية اكتسابها .

ونظرية بيلينكى وكلينشى وجولدبرجر وتارول (١٩٨٦/١٩٩٧)Belenky, Clinchy , Goldberger, and Tarule،وهى طرق المعرفة لدى النساء Women's

ways of knowing ، وتتكون من خمس طرق مختلفة للمعرفة ، هى الصمت ، وتلقى المعرفة ،والمعرفة الذاتية ،والمعرفة الإجرائية ،والمعرفة المبنية .

ونموذج باكستر ماجولدا (١٩٩٠) Baxter Magolda للتأمل المعرفى ، ويتكون من أربع مراحل ، استشفت الباحثة تطور نموذجها ، الذى وصفته كبناء اجتماعى،من طبيعة التحولات المعرفية كجزء من صياغة المعنى وتحديد السياق.

ونموذج ما وراء المعرفة،وهو نموذج مبنى على عمل(كتشنر Kitchener، ١٩٨٣، وكوهن Kuhn، ١٩٩٣) ، وفيه يمكن النظر للمعرفة ، كعملية ما وراء معرفية "ما وراء معرفة المعرفة " ، أو المعرفة حول المعرفة ، أو التفكير حول التفكير .

وأخيرا نظرية شومر – أيكنز (١٩٩٠/٢٠٠٦) Schomer-Aikins لنظام المعتقد المعرفى ، ويتكون من بناء يتضمن.أربعة عوامل ، هى القدرة على التعلم وسرعة التعلم وثبات المعرفة وبنية المعرفة.

تعليق :على الرغم من ظهور نموذج طرق المعرفة لدى(بيلينكى وآخرين ، ١٩٨٦) ، بصورة متمايزة تماما عن نظرية المعرفة كمعتقدات ، التى ظهرت لدى (شومر،١٩٩٠)،إلا أن(شومر،٢٠٠٤)حاولت أن تعتبر طرق المعرفة مثلها مثل المعتقدات ،وأسمتها "المعتقدات حول طرق المعرفة" ، واقترحت ما أسمته "النموذج المنهجى الراسخ" . لكنها أردفت قائلة : "أنها تعرض هذا النموذج ، من أجل أن يثير ردود أفعال من الباحثين الآخرين" ، وقالت: "أن الذى أتوقعه هو أنه سوف يثير ، مجموعة كبيرة raft من ردود أفعال الباحثين الآخرين ،الذين سوف يكونون تواقين لسد العديد من الثغرات gaps .

إلا أنها هى نفسها مع آخر(شومر ، وايستر،٢٠٠٦) ، عادت وأشارت إلى أن المعتقدات حول المعرفة ، مختلفة تماما عن طرق المعرفة . حيث أوضح

هذان الباحثان أنه "للحصول على فهم كامل أكثر للمعرفة الشخصية ، تختبر هذه الدراسة نموذجين معرفيين : طرق المعرفة (وبصفة خاصة المعرفة المتصلة والمعرفة المنفصلة) ، والمعتقدات المعرفية (وبصفة خاصة المعتقدات حول بنية المعرفة وثبات المعرفة وسرعة التعلم والقدرة على التعلم) " ، كما انتهيا فى تلك الدراسة إلى نتيجة مؤداها ،أن " كشف تحليل المسار أن تأثيرات طرق المعرفة على الأداء الأكاديمى ، تتوسطها المعتقد فى سرعة التعلم " ، ولقد استخدما فى تلك الدراسة استخبارا يقدر طرق المعرفة ، وآخر يقدر المعتقدات المعرفية على ١٠٧ من طلبة الجامعة، وهذا يؤكد تمايز طرق المعرفة عن المعتقدات المعرفية.

٤ ــ طرق المعرفة : Ways of knowing

من خلال عمل بيلينكى وكلينشى وجولدبرجر وتارول (١٩٨٦/١٩٩٧) Belenky,Clinchy,Goldberger,and Tarule ، وجدت نظرية علم المعرفة theory of epistemology ، والتى تأسست على خمس سنوات من المقالات البحثية على النساء ، من جميع الطبقات الاجتماعية classes والسلالات races والخلفيات الأسرية ومستويات التربية ، لقد كافحت النظرية لتقديم طرق المعرفة لدى النساء ، وإدراك تجنب استثناء طرق نمو الذكاء غير الملائم لخبرة الذكور . فمن خلال طرق المعرفة لدى النساء ،يحدث نمو الذات والصوت والعقل .

لقد انبثقت خمس فئات لعلوم المعرفة ، لدى الباحثين فى طرق المعرفة لدى النساء،لا تتطلب هذه الفئات الثبات والشمول والعمومية، إنها ليست محصورة limited تماما فى الإناث* ، ولا تتطلب جذب الانتباه لتعقيد تفكير وحياة الفرد . لقد أوجد الكتاب تلك الفئات الخمس ، لدى النساء اللائى تمت

---

* حتى أن شومر ، صاحبة نظرية المعتقدات المعرفية ، فضلت أن يكون المصطلح "طرق المعرفة" ، وليس" طرق المعرفة لدى النساء"(Schommer-Aikins,&Easter,2006,411-423).

مقابلتهن ، وبكلماتهن بأصواتهن . حيث تستخدم طرق المعرفة لدى النساء مفهوم الصوت بصورة حاسمة مجازا* ، لفهم وتمييز فئة عن الأخرى.

يعتبر نقص تكرار الصوت بالنسبة للنساء موضوعا عصيبا ، وخاصة قدرتهن على رفع الصوت بعيدا عن وجهات نظر الآخرين ، فهذا الموضوع المتعلق بكفاحهن من أجل التحرر من قوة أصحاب السلطة والخبرات ، ربما يعتبر الطابع الغالب فى نمو النساء عنه فى نمو الرجال .

. يعرض بيلينكى وكلينشى وجولدبرجر وتارول (١٩٨٦/١٩٩٧) فى كتابهم "طرق المعرفة لدى النساء" ، تلك المفاهيم الخمس لطرق المعرفة ، وهى تمثل فئات معرفية تم اكتشافها من خلال مقابلات كيفية qualitative فى العمق in depth لـــ ١٣٥ امرأة من أعمار وخلفيات متباينة .

تعتبر الفئات الخمس لعلم المعرفة، التى قال بها بيلينكى وكلينشى وجولدبرجر وتارول (١٩٨٦/١٩٩٧) هى:

الأولى : الصمت silence (خبرة النساء كناقصات عقل mindless وصامتات وتابعات subject لأهواء whims السلطة الخارجية) .

الثانية:تلقى المعرفة received knowledge (تعتبر النساء أنفسهن قادرات على استقبال ، وحتى إعادة إنتاج المعرفة من المصادر الخارجية للمعرفة كلها ، وتعتقدن أنهن غير قادرات على خلق المعرفة فى مجالهن) .

---

* يستخدم الصوت كمجاز لوجهة النظر ، حيث تستخدمه النساء لوصف نمو الذكاء والنمو الأخلاقى لديهن ، ينمو الإحساس بالصوت فى تشابك صعب الفهم بين العقل والذات . يبدو الصوت على أنه مجاز مناسب لسماع الصوت ، بدلا من مجاز الإبصار بالعين ، الذى كثيرا ما يستخدمه الرجال . وبالنسبة لضغوط الصوت ، فلقد هيأه العنصر النسائى للاتصال والمحادثة ، عن طريق سماع شئ وأن تكون مستمعا . الرؤية هى الأفضل كمجاز لطرق المعرفة لدى الذكور ، فمن خلال الرؤية يتطلب الأمر التنحى لإفساح المجال للغير standing back ، وعدم الاشتراك لدى الذكور ، بعكس الإناث فالصوت يتطلب الاشتراك.

الثالثة:المعرفة الذاتية subjective knowledge (تعتبر الحقيقة والمعرفة شخصية وخاصة ، ويتم معرفتها بصورة ذاتية أو عن طريق الحدس intuited) .

الرابعة:المعرفة الإجرائية procedural knowing (توظف النساء التعلم ، وتطبقن الإجراءات الموضوعية ، فى الحصول على المعرفة والاتصال بها) .

الخامسة:المعرفة المبنية constructed knowledge (تنظر النساء للمعرفة ككل ،على أنها مرتبطة بالسياق ، وبخبرتهن أنفسهن كمبدعات للمعرفة ، وقدرتهن على تقييم كل من الفئات الموضوعية والذاتية للمعرفة) .

٥ ــ طرق المعرفة الإجرائية : Procedural ways of knowing

وما يهتم به البحث الحالى من الفئات الخمس السابقة هو المعرفة الإجرائية ، التى يمكن أن توصف بالتفكير التأملى reasoned reflection ، الذى هو صوت التفكير، انه الصوت الأكثر قوة اللطيف المتصف بالخضوع humbler .حيث أشار(ثاير ــ باكون ،١٩٩٢) إلى أن أصحاب المعرفة الإجرائية ، يحاولون فهم أفكار الناس الآخرين ، من خلال مصطلحاتهم هم، بصرف النظر عن مصطلحاتنا نحن .

لقد عبر(كلينشى،١٩٩٦)،وهو أحد المنظرين الرئيسيين للمعرفة الإجرائية عنها بقوله:" يسمى الموضع المعرفى (أو الوظيفة المعرفية) an epistemological position المعرفة الإجرائية procedural knowledge ".

وتركز المعرفة الإجرائية على نمو مهارات وتقنيات techniques ، للوصول للحقيقة،إنها تؤكد على طريقة وصيغة ولاتركز على محتوى . فأصحاب المعرفة الإجرائية عمليين وقائمين بحل المشكلات الواقعية practical, pragmatic problem solvers. انهم يتعلمون بحذرcautiously،ويكتسبون ويطبقون إجراءات

للحصول على المعرفة ونقلها ، بالنظر إلى وجهات النظر المختلفة والنظرة الشمولية ، وتعلم أن يصبحوا أكثر موضوعية .

فيعتقد صاحب المعرفة الإجرائية أن الحدس ربما يخدعه ، وأنه يمكن أن يكون معرضا للخطأ ، وأن بعض الحقائق أكثر صحة من الأخرى ، وأنه يمكن للحقيقة أن تتجزأ ، وأنه يمكن معرفة الأشياء التى لا نراها ولانلمسها . يتعلم بعض أصحاب المعرفة الإجرائية ، الانهماك فى التحليل الشعورى الرصين المنظم ،ويتعلمون أيضا أن الحقيقة لا يمكن الوصول إليها مباشرة .

تأخذ المعرفة الإجرائية شكلين(أو صيغتين)،وتقوم بإجراءين هما:المعرفة المتصلة والمنفصلة connected and separate knowledge ، وعلى الرغم من قول (كلينشى،١٩٩٦) "يبدو أن العديد من النساء اللائى قابلناهن يستخدمن هاتين الطريقتين فى البحث عن الحقيقة " . إلا أن هذين النوعين من طرق المعرفة ، ليسا خاصين بالجنس (من حيث الذكورة والأنوثة)، رغم أنهما مرتبطتان بالجنس . لقد بين علماء نفس المساواة بين الجنسين حديثا ، وجوه الاختلاف بين المعرفة المتصلة والمعرفة المنفصلة ، اللتان هما طريقتين* مختلفتين لاكتشاف العالم finding out .

لقد وسع (جالوتى وآخرون ،١٩٩٩) من طرق المعرفة لدى النساء عند (بيلينكى وآخرين ،١٩٨٦/١٩٩٧)،عن طريق تطوير أداة** لتقدير المعرفة المتصلة والمعرفة المنفصلة . يحاول المتعلمون ذوو المعرفة المتصلة ، التأكيد على مصدر المعرفة ، فيتبنون وجهة نظر المصدر ، ويفهمون النقطة التى يتم

* لقد وصف برونر Bruner طريقتا المعرفة المنفصلة والمتصلة كمثالى فى مقابل روائى paradigmatic versus narrative ، ووصفهما كوزيل Kuzel على أنهما عقلى (معرفى) فى مقابل طبيعى (عضوى) rationalistic versus nationalistic ، ووصفهما ستيفنس Stephens على أنهما مرئى فى مقابل مسموع seeing versus hearing (فى Candib,1998,672) .

** هى نفسها التى استخدمها الباحث الحالى فى دراسته الحالية .

تكوينها ، ويستعدون لنقد وجهة النظر تلك فقط بعد فهمها . وفى المقابل ، يأخذ المتعلمون ذوو المعرفة المنفصلة وجهة نظر عدائية أولا ، وتكون وظيفتهم كمن يدافع عن قضية خاسرة ،رغبة فى الجدل devil's advocate،انهم يسألون ويشكون وينتظرون الحصول على الدليل ، قبل محاولتهم الفهم العميق للمعلومات .

فأهداف المعرفة لدى صاحب المعرفة المتصلة ، هى أن يكون فاهما وأن يفهم غيره ، بينما أهداف صاحب المعرفة المنفصلة ، أن يكون مقتنعا وأن يقتنع غيره بما اقتنع به.

ولكى يتم تعريف كل من هاتين الصيغتين المنفصلة والمتصلة للمعرفة الإجرائية ، افترض أنك لكى تحكم على هذا العرض* كصاحب معرفة منفصلة ، فانك ستختبر مناقشاته بعين ناقدة ، وتتمسك بـــ (وتصرعلى) تبرير كل نقطة . وبمصطلح أحد المؤلفين " تلعب لعبة الشك " ، وتنظر للعيوب فى استدلالك ، وتضع فى اعتبارك كيف أبدو غير قادر على التدليل على ماأقول ، وما التفسيرات البديلة التى يمكن أن يتم وضعها ، وما إذا كنت قد أغفلت دليلا ، يمكن أن يتناقض مع وجهة نظرى (موقفى) my position . والمعايير التى تطبقها فى تقويمك لمناقشاتى موضوعية وغير ذاتية،تعتبر معايير متفق عليها، قننها العلماء وأصحاب المنطق.

وبذلك يمكن تعريف المعرفة المنفصلة بأنها " تتصف بتجرد detaching الفرد من الموقف ، ليحلل ويكون موضوعيا فى النقاش (الجدال) . يفترض أصحاب المعرفة المنفصلة ، عدم صحة اتصاف تفكير الآخرين بالموضوعية والتحليل والتقويم المنفصل ، الذى يناقش جزءا من العمل . وكثيرا ما يستخدم أصحاب المعرفة المنفصلة فى نقاشهم نبرة عدائية ، تتخذ لعبة من يخالف

* سيحاول المؤلف تطبيق الكلام على هذا السياق.

الآخرين فى الرأى، وتصيد أخطائهم،انهم يستثنون مشاعرهم ومعتقداتهم بصرامة ، عندما يقيمون اقتراحا أو فكرة ".

أما إذا كنت صاحب معرفة متصلة ، فانك تقرأ هذا البحث بعين متقبلة ومتعاطفة empathic, receptive . بدلا من فحص السياق للتوصل للعيوب ، وإذا بدا لك أن ما أقوله سخيفا absurd ، فلن تسأل "ماهى مناقشتك بالنسبة لمثل تلك النظرة غير المفهومة ؟ لكن سيكون سؤالك لى "ماذا ترى ؟ " ، " اعطنى الرؤية التى فى رأسك " . وستقول لى " لديك خبرة ، وليس لدى تلك الخبرة ، ساعدنى فى الوصول إليها ". التركيز " ليس على المقترحات أو صدق الاستدلالات ، لكن على الخبرات أو طرق الرؤية". بالسؤال "لماذا تفكر هكذا ؟" ، فصاحب المعرفة المتصلة لا يطلب تبريرا منطقيا أو امبيريقيا (تجريبيا) ، انه يسأل " ماذا فى خبرتك يقودك لوجهة النظر تلك ؟ انهم لايهتمون بدرجة منطقية أحكام موضع (موقف ــ وجهة نظر)position الشخص،لكن بمعناه لدى صاحب المعرفة،انه لايهدف لاختبار صدقه بل يهدف لفهمه.بمعنى إعطاء الفهم الأولى لقواعد المعرفة المتصلة .

وبذلك يمكن تعريف المعرفة المتصلة بأنها " تتصف بتأكيد وضع الفرد نفسه ، داخل موقف (أو فى نفس حالة) الشخص الآخر، حتى عندما لا يتفق معه . فينظر أصحاب المعرفة المتصلة ، للسبب الذى يؤدى بهم للإحساس ، بكيف أن أفكار الشخص الآخر ربما تكون صحيحة ، فيحاولون النظر للأشياء من وجهة نظر الشخص الآخر ، من أجل فهمها أولا بدلا من تقويمهم لها ، فيضعون أنفسهم فى تحالف مع وجه نظر الشخص الآخر ".

فى الحقيقة بالطبع ، من المحتمل أن تقرأ هذا البحث بمزيج mixture من التوجهين ، برغم أن هدفى أن أطرح المعرفة المنفصلة والمتصلة فى تعبيرات

ثنائية ، وهذا لايعنى اقتراح أن الأسلوبين قاصرين على فئة خاصة ، بصورة تبادلية . يعتبر أصحاب المعرفة المتصلة والمنفصلة شخوص خيالية ، وفى الحقيقة فان الأسلوبين يمكن أن يحدثا داخل نفس الفرد can and do coexist within the same individual .

وهكذا ، فانه فى حالة المعرفة المنفصلة،يأخذ الفرد موقفا عدائيا adversarial stance تجاه الأفكار الجديدة،حتى عندما تبدو تلك الأفكار جذابة حدسية intuitively appealing . إن جوهر المعرفة المنفصلة * هو التفكير الناقد . الهدف هو أن نشك ، وأن نفترض أن كل فرد بما فيهم أنا ، ربما يكون على خطأ ، وتهدف المناقشة فيها لتحرير الذات ، لتجنب تصور الفكرة على أنها حقيقة ، عن طريق قمع الذات ، وأخذ موقف عقلى موضوعى . ويكون الصوت فيها فريدا ، ويتكلم لغة عامة . تلك الصيغة من المعرفة الإجرائية ، يمكن أن تتماثل مع عنصر التفكير الناقد ، فى اتجاهه القوى عند بول Paul الذى يميل لإظهار المدخل الأكثر مشاكسة contentious.

تبنى المعرفة المنفصلة على أساس نقد criticism كل وجهات النظر ، بما يتضمن ذلك وجهة نظر الفرد. يدرك الأسلوب الجدلى لأصحاب المعرفة المنفصلة ، على أنه محاولة العنيد (الممعن فى خطئه) pig-headed ،لأن يتنمر بالخصم bully the opponent،حتى يصل لمرحلة الإذعان والخضوع submission . صاحب المعرفة المنفصلة ليس فقط مثل المتنمر ، بل الكاريكاتير الذى يغالى فى إظهار نقائص الشخص الآخر ، لكن ذلك ينظر إليه على أنه صيغة بدائية منحلة للمعرفة المنفصلة.

* قد توصف بأنها نقدية وغير متحيزة detached (Galotti,et al,1999,745) .

بالنسبة لصاحب المعرفة المنفصلة الناضج ، لعبة الشك تعتبر مشروعة ، بينما يمكن إدراك أصحاب المعرفة المنفصلة أحيانا ، على أنهم مهاجمين بصورة عنيدة لنصرة آرائهم ، ويصابون بالصمم تجاه وجهات نظر الآخرين .

أما فى حالة المعرفة المتصلة ، فيحاول الفرد أن يقبل الأفكار الجديدة ، وينظر لما هو صحيح فيها ، حتى فى المواضع (المواقف ــ وجهات النظر) التى تبدو أساسا ، فى حالة تشبث بالرأى الخاطئ wrongheaded ، أو حتى منفرة abhorrent.يتصرف أصحاب المعرفة المتصلة ليس كأعداء(خصوم) adversaries ، لكن كحلفاء يؤيدون وجهة النظر التى يختبرونها ، ويصبح أحدهم كما لو كان مماثلا للمؤلف author's fellow worker وشريكا له his accomplice.

يمكن إدراك أصحاب المعرفة المتصلة أحيانا على أنهم متفتحى العقل open-minded إلى حد بعيد . حقا قد يلغون عقولهم ، مثل المتصفين بالتعاطف الشديد over-empathizers ، الذين وصفهم عالم النفس روبرت هوجان Robert Hogan ، بالإيهام بأنهم ضعاف الشخصية equivocating jellyfish ، لكن ينظر إلى صورة صاحب المعرفة المتصلة ، على أنه ليس فقط ضعيف الشخصية ، بل ارتجافى clone متقلب chameleon أو عديم الثقة .

يتقبل أصحاب المعرفة المتصلة من الطلبة ، ماهو صواب فيما يقوله معلميهم ، ويحتاج الطلبة من أصحاب المعرفة المنفصلة ، لاثبات مستواهم فى المعرفة ، فينظرون لما هو خطأ فيما يقال . ومن السهل إيجاد شئ ما خطأ فى فكرة ، عن قبول التحدى لإيجاد الأشياء الصحيحة المرتبطة بها.

تتضمن المعرفة المتصلة العلاقة بفهم الموضوع ، عن طريق الاستماع بعناية فائقة . يتشرب ويقيم صاحب المعرفة المتصلة ، بصورة مرتفعة خبرات الآخرين الشخصية ، أكثر من دراسة آراء الخبراء المتسلطين . جوهر المعرفة

المتصلة* هو المشاركة الوجدانية empathy ، والقدرة على الاتصال بالآخر وفهمه ،بالطريقة التى تمكن الفرد بطريقة شفوية (لفظية كلامية) verbalize ، من إيجاد الفروق الدقيقة فى الأفكار والألوان والظلال nuances ، لوجهة نظر الآخر.

يرفض صاحب المعرفة المتصلة أن يحكم ، لكنه يحاول أن يفهم موقف الشخص الآخر ، وطريقة تفكيره باستخدام المعرفة الشخصية . تضيف الشخصية للإدراك ، وهكذا لكى تكون خبيرا adept فى المعرفة المتصلة ، يجب أن تعرف وجهة نظرك ، يتطلب ذلك تحليل الذات . من أجل تكوين المعرفة المتصلة ، يستلزم ذلك التفكير الوافر generous ، والمفكر متفتح الذهن receptive rationality . يعلق المؤلف صاحب المعرفة المتصلة على عموم الخبرة ، ولا يعلق على القوة أو الحالة أو الشهادة. هذه الصيغة للمعرفة الإجرائية يمكن أيضا أن تماثل الصورة الضعيفة للاتجاه القوى للتفكير الناقد عند بول ، التى تحاول أن تظهر دعما أكبر وتعاطفا وجدانيا.

طبقا لما قال به بيلينكى وآخرون (١٩٩٧) تتحرك النخبة فقط إلى المعرفة الإجرائية أو المعرفة المتصلة ، ويتخذ صاحب السلطة من المعرفة المتصلة عملية أو منهج ، يساعده فى اتخاذ القرارات الهامة . تساعد المعرفة الإجرائية ، فى جزء منها ، فى التعرف على أن الحقيقة تكون محجوبة تحت السطح .. وتتطلب الملاحظة والتحليل اليقظ . والعظيم هو الذى يتخذ القرار بسرعة ، بناء على مستوى شجاعة الحدس ، باستخدام مرونة التفكير ، ودرجة من الانفتاح على آراء الآخرين والتواضع .

---

* أحيانا تسمى ذات التعاطف الوجدانى (Galotti,et al,1999,745) .

تعليق : إن التساؤل الذى يفرض نفسه هنا هو " هل المعرفة المتصلة هى الأفضل أم المعرفة المنفصلة " ؟ يذكرنا هذا السؤال بالدور الذى لعبه أحد الممثلين فى أحد الأفلام ، الذى عاد إلى مرحلة الطفولة بحضور مرئى ، ولاحظ انهماك والديه فى إحدى مناقشاتهم الحمقاء ، التى أثارت سخطه عن طريق سخافة absurdity أوضاعهما (مواضعهما ـــ وجهتى نظرهما) their positions . لقد صاح " كلاكما خطأ ! " لكن صياحه لم يكن مسموعا.

قد يدافع صاحب المعرفة المتصلة بأنه من السهل إيجاد شىء ما خطأ فى فكرة ، عن قبول التحدى لإيجاد الأشياء الصحيحة المرتبطة بها ، من خلال الاستماع بعناية فائقة ، لفهم تلك الفكرة بألوانها وظلالها . وقد يدافع صاحب المعرفة المنفصلة بأنه يقلب الأمور على جميع جوانبها ، ويستخدم الدليل والبرهان ، ويحلل بموضوعية وحيادية ، وليس للعاطفة مجال عنده .

لكننا إذا نظرنا لصاحب المعرفة المنفصلة ، على أنه يحاول بعناد الممعن فى خطئه ، أن يتنمر بالخصم ، حتى يصل لمرحلة الإذعان والخضوع ، أو على أنه يغالى فى إظهار نقائص الشخص الآخر ، أو على أنه مهاجم بصورة عنيدة لنصرة رأيه ، فتلك تعتبر صيغة بدائية منحلة للمعرفة المنفصلة . وإذا نظرنا لصاحب المعرفة المنفصلة الناضج ، على أنه يقلب الأمور على جميع وجوهها ، ليصل للرؤية الأوضح بالدليل والبرهان ، والموضوعية والتحليل العقلى المنطقى ، حتى لو استخدم لعبة الشك ، حيث أن الطريقة العلمية للبحث ذاتها قائمة على الشك ، فلاشك أن هذا النوع من المعرفة مطلوب،وخاصة لدى الرجال ، الذين يتحملون المسئوليات الجسام،التى تتطلب فى أحيان كثيرة الحسم والتحديد الواضح.

وإذا نظرنا لصاحب المعرفة المتصلة،الذى يقبل الأفكار الجديدة ، وينظر لما هو صحيح فيها ، حتى عندما تبدو أساسا فى حالة تشبث بالرأى الخاطئ ، أو حتى منفرة ، فلايعيبه أنه يتصرف كحليف ، لأن ذلك لايعنى الاتفاق مع تلك الأفكار ، وانما إعطائها الفرصة من أجل فهمها ثم نقدها . صحيح أن التعاطف الشديد قد يلغى العقل ، وقد يؤدى بالمغالين لوصفهم بضعاف الشخصية أو الارتجافيين المتقلبين عديمى الثقة ، إلا أنهم يدركون فى النهاية على أنهم منفتحى العقل إلى حد بعيد . وبذلك يتضح أن هذا النوع من المعرفة مطلوب أيضا ، وخاصة للنساء ، لأن طبيعتهن يغلب عليها الجانب العاطفى الوجدانى ، وهذا النوع من المعرفة يتصف بالتعاطف الوجدانى empathy .

فالأم فى تربيتها لأبنائها ، لابد أن تستخدم التعاطف الوجدانى ، وفى أحيان كثيرة يكون المطلوب نوع من الحسم ، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال سلوك الأب ، الذى لابد أن تكون طريقته فى المعرفة هى المعرفة المنفصلة ، ويصبح السؤال "هل هناك أسرة بلا أب وأم" ؟ . معنى ذلك أن كلتا الطريقتين مطلوبتين فى التربية ، من أجل أن نربى أبا لا يتصف باللين أو النعومة ، ومن أجل أن نربى أما حانية ، تستطيع أن تعطف على أبنائها ، وتغدق عليهم من حنانها ، وكل منهما له دوره الذى تحتاجه عملية التربية . ليس الأمر فى مجال التربية فحسب ، بل فى الحياة بصفة عامة ، ومن خلال السلوك البشرى فى جميع المجالات .

٦ ــ طرق المعرفة ونمو وتعلم الطالب :

يتمثل التحدى البشرى فى تبنى طرق جديدة للتفكير ، طرق جديدة للحياة ، ويشجع التحدى أيضا الطرق المختلفة للنمو ، التى تتكون عن طريق تمايز

العوامل الثقافية ، التى تجسد (تشكل) shape الطريقة التى يعبر بها الاجتماعيون عن المستقبليات ، ويختارون من خلالها معانى إحراز تلك المستقبليات .

ويتطلب الوجود المتمايز لطرق المعرفة ، بعضا من إعادة التفكير ، لدى الدوائر الأكاديمية حول أصول التربية. حيث تتطلب المعرفة المتصلة الحقيقية عملا فعالا (نشطا) ، والذهاب إلى ما وراء (أبعد من) ردود الأفعال الشجاعة البسيطة ، للنظر إليها بتعاطف أو بود أو بما يجتذب البديهة intuition الأولى للفرد.

لأن الذى يسود هو طريقة تتعلق بالمعرفة والتعلم،وأن الطريقة (المتصلة) منطقية وذات مدخل فعال ، فربما تكون هى السائدة لدى العديد من الطلبة ، وبصفة خاصة النساء . وعلى النحو المقابل ، ينظر للمعرفة المنفصلة كمرادف للتفكير ، وامتيازها كنموذج للحديث الذكى ، الذى ربما يعرقله إعداد المجموعات الكبيرة من الطلبة.

وعندما يتعرض الباحث الحالى ،لعلاقة الصف الدراسى الجامعى بالمعرفة الإجرائية ، فان الأمر يتعلق بنمو المعرفة . " إن مشكلة النمو هى مشكلة معرفة . إنها مشكلة اكتشاف الطرق الأخرى للمعرفة ، كونها وعملها . إنها مشكلة كيف تكون إنسانا بطريقة أخرى تختلف عن الآخرين ". لقد أظهرت المقابلات مع النساء ، أن التعلم الأولى والتطبيع ، يخلق بنية منضبطة وأساس صلب ، ييسر تعلم الراشد ونموه وسط جمهور وطنه .

حتى أن عمليات التعليم والتعلم ، تختلف باختلاف المجتمعات والبيئات الثقافية ، فتختلف البلاد النامية عن المتقدمة ، التى تفكر فى مستقبل حياتها ، وتختلف البيئات الثقافية الديموقراطية عن الاستبدادية ، حيث تختلف تلك البلاد

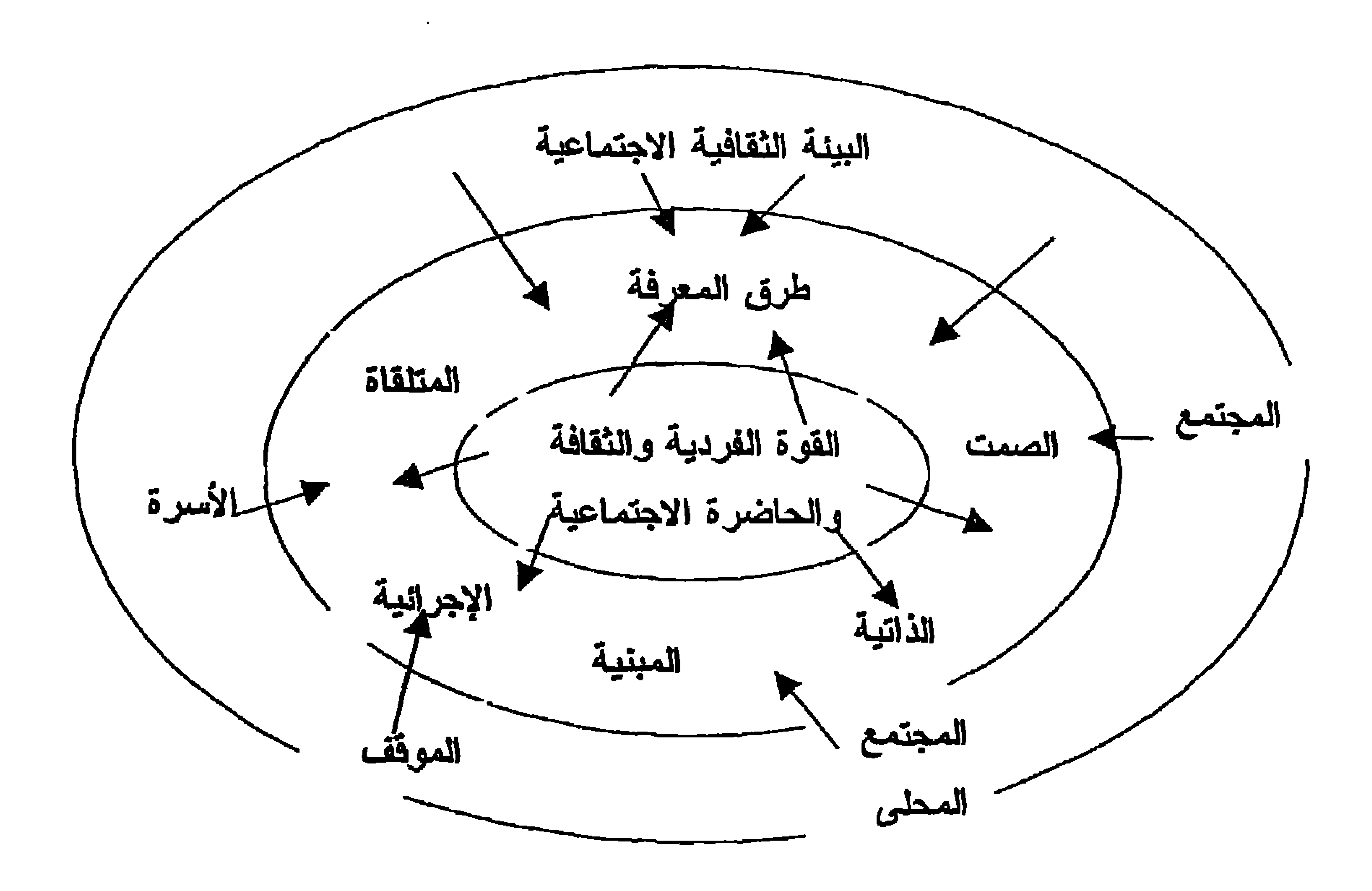
عن بعضها فى الطرق المختلفة لنمو أبنائها ، من خلال التعليم الرسمى وغير الرسمى.

سوف أوضح هنا كيف أن تغير البيئات الثقافية والاجتماعية يؤثر فى تشكيل طرق المعرفة ، " فلقد اكتسب نساء الكاريبى Caribbean صيغتين من المعرفة داخل وطنهن ، وقبل هجرتهن للولايات المتحدة ، هما المعرفة البيئية indigenous knowledge ، والمعرفة المؤسسية institutional knowledge . يتكون تعلم المعرفة البيئية من التعلم غير الرسمى informal ، الذى يأخذ مكانه داخل الأسرة والمجتمع المحلى ، ويكون استجابة غير مباشرة لأوجه كفاح وتحديات الحياة . خلال خبرات التعلم غير الرسمى ، تتعلم الطالبات أن يكن مبدعات تعتمدن على بعضهن البعض ، وتصبحن منتجات للمعرفة ".

وعلى الجانب الآخر ، تتكون المعرفة المؤسسية ، من التعلم الذى يأخذ مكانه داخل البناءات الأكاديمية الرسمية ، ذلك التعلم الذى يقوده المعلم ، ويؤكد على أصول التدريس الموضوعية . وفيه تتعلم الطالبات ــ داخل وطنهن أيضا ــ أن المعرفة تأتى من الخبراء ، ويتم جعلها اجتماعية ، ليتم الاعتماد على المعلم ، فى الحصول على المعرفة.

لقد أظهرت إحدى الدراسات أن نساء الكاريبى Caribbean تقمن باجتياز navigated كل من المواضع (المواقف ــ وجهات النظر) المعرفية لطرق المعرفة ، ولم يثبتوا عند أى مرحلة نمائية خاصة* . إن الثقافة والقوة الفردية personal agency والحاضرة الاجتماعية ، تؤثر فى الموضع (الموقف ــ وجهة النظر) المعرفى الذى يندمج فيه النساء (أنظر شكل ١) .

* لاحظ أن المواضع المعرفية لصاحب طرق المعرفة الصامتة أو المتلقاة أو الذاتية أو الإجرائية أو المبنية ليست مراحل نمائية (Alfred,2002,5) .



شكل (١) طرق المعرفة لدى النساء (عن مارى ألفريد Alfred ، ٢٠٠٢)

هكذا تأتي الطالبات ـــ للمجتمع الأمريكي ـــ بتوقعات لا تقابل بيسر لدى الجمهور،فتعدن اجتياز صعوباتهن الذاتية،وصعوبات اللغة والصعوبات المفاهيمية للصوت ،من أجل الاشتراك فى الأنظمة الثقافية الأمريكية.

فى بلدهم الأصلى مثلا، تتم مكافأة الصمت فى المواقف الأكاديمية الرسمية ، بعكس الثقافة الأمريكية ، التى تظهر فيها بوضوح قوة الصوت ، فى الاكتساب والتعليم ووضوح المعرفة ، فتشعرن بالخضوع إلى إعادة اجتياز صعوبات بناء الصوت، فى المواقف الأكاديمية الرسمية ، من أجل مقابلة توقعات نموهن الشخصى والمهنى فى الولايات المتحدة .

إن الصوت الإنجليزى لنساء الكاريبى ، وإبحارهن خلال المواضع المعرفية لطرق المعرفة لدى النساء ، تعتبر تاريخ تعلم ونمو النساء المهاجرات ، تاريخ التفاعلات بين الذات والسياقات الثقافية الاجتماعية المختلفة ، داخل تلك

التفاعلات . إن الأنظمة الثقافية الاجتماعية راسخة embedded ، داخل البيئة الثقافية الاجتماعية وتتضمن الأسرة ، في كل من الولايات المتحدة والكاريبي ، وفي المجتمع المحلي ، ولدى كل من الأمريكيين والكاريبيين ، والموقف ، وفي المقام الأول المدرسة ومكان العمل والمجتمع ككل . فكل تلك السياقات تؤثر في تعلم النساء وخبرات نموهن .

تشير (كلينشي،١٩٩٦) من خلال الاستماع لأصوات نساء الكاريبي ، فيما يعكسنه من خبرات المدرسة الأولية في بلدهم ، ثم المتأخرة في أمريكا ، من أنه يوجد تغير تدريجي gradual shift من المعرفة المتصلة إلى المنفصلة . فخبرتهن المدرسية الأولى في الكاريبي ، تطبعهن اجتماعيا على أن يكن ذوي معرفة متصلة . لأن صيغة (شكل) تعلمهن لم يكن أبدا فيها شك ، عن قوة السلطة في المواقف الرسمية أو غير الرسمية ؛ فيتم نموهن كصاحبات معرفة متصلة . ومع ذلك ، عند الوصول للولايات المتحدة ، فإنهن يتقابلن مع ثقافة يتم فيها تشجيع المعرفة المنفصلة ، وينظر لها كجزء أساسي من نظام التعلم . وهكذا ، تبقين صامتات في حجرات الدراسة بالولايات المتحدة ، بينما يتحدى الطلبة الآخرين المعلم والكلمة المكتوبة ، ويناقشون القضايا ، ويبنون معرفتهم بوضوح. انهم يتبنون الموضع (وجهة النظر) الثنائي لأصحاب المعرفة المتصلة الصامتين.

لكي تكون صامتا وصاحب معرفة متصلة ، يجب أن تكون لديك مكافآت ، في حجرة الدراسة الكاريبية ذات الصوت الإنجليزي . فالطلبة الذين يجلسون بسرعة في الفصل ، يمتصون absorbed كلمات أصحاب السلطة ، ويستخرجون نسخة طبق الأصل بنجاح لهذه الكلمات في وقت الامتحان ، وكثيرا ما يصنفون على أنهم طلبة لامعين ، ويتلقون انتباها إضافيا من المعلم . ويتم كبت stifled نمو المعرفة المنفصلة عن طريق هذه المكافأة ، في البناءات التربوية الكاريبية .

وبمرور الوقت ــ فى أمريكا ــ يتعلم نساء الكاريبى، أن تصبحن صاحبات معرفة منفصلة ، لكن هذا الوضع يظهر بوضوح فى عملهن الكتابى .

تساؤل : هل من الأفضل أن تصبح النساء صاحبات معرفة منفصلة ، كما فى المجتمع الأمريكى ؟ وهل من الأفضل أن تكون طريقة حوار كل من الأب والأم ، داخل الأسرة طريقة المعرفة المنفصلة ؟ راجع التعليق السابق .

٧ ــ علاقة المعرفة المتصلة والمنفصلة بالجنس والتخصص :

رغم أن (جيليجيان،١٩٨٢) ربط المعرفة المنفصلة أكثر بالذكور عن الإناث ، فلم يضع (جيليجيان ١٩٨٢،وليونزLyones،١٩٨٣) للجنس خطوطا تحدد عملية النمو ، لكن تضمن عملهما ارتباط الرجال أكثر بالحقوق والاستقلال الذاتى والطرق المنفصلة للفهم .

ورغم اقتراح (بلاى Bly،١٩٩٠) بارتباط المعرفة المتصلة والمنفصلة بالجنس ، إلا أنه لايتم التمييز بين الجنسين من خلالهما . لقد أوضح بلاى أن الانفصال يعتبر موضوعا حاسما ، وتتضمن مناقشته للنمو الذكورى "عملية أن يصبح الرجل منفصلا"، من خلال طرحه لوجهات نظر وتصورات المؤلف ، والآخرين المتصفة بالخلل الوظيفى .

إلا أن (جالوتى وآخرون،١٩٩٩) قرروا ، بصورة حاسمة ، أن للذكور درجات معرفة منفصلة مرتفعة ،بصورة دالة عن الإناث ، وللإناث درجات معرفة متصلة مرتفعة،بصورة دالة عن الذكور. كما اتضح لدى (بايتا ، ٢٠٠٣) ملاءمة الذكور البيض من الطبقة المتوسطة بصفة عامة أكثر ، لفئة أصحاب المعرفة المنفصلة ، وملاءمة الإناث البيض من الطبقة المتوسطة أكثر ، لفئة المعرفة المتصلة.

وذلك لايعنى أن المعرفة المنفصلة مقتصرة على الرجال ، والمعرفة المتصلة مقتصرة على النساء ، لأنه يمكن أن تظهر المعرفة المتصلة ، التى تتصف بها النساء ،بصفة عامة لدى بعض الرجال ، وتتصف بعض النساء بالمعرفة المنفصلة ،الغالبة لدى الرجال ، وذلك حسب طبيعة تربيتهم واعدادهم ، وحسب طبيعة تعليمهم وتخصصهم .

فلقد وجد (بيلينككى وآخرون،١٩٩٧) أن النساء اللائى تتبنين الوضع المنفصل ، تكن متخرجات حديثا من كليات العلوم الإنسانية ، متحررة الفكر ذات الاعتبار prestigious liberal arts colleges . ويرجحون أن يكون سبب وجود المعرفة المنفصلة ، بصورة كبيرة لدى بعض النساء فى التعليم العالى ، نتيجة لتأثير المعلمين الخصوصيين ، أو تأثير اقترابهن من أعضاء هيئة التدريس بالكلية ، حيث يتم دعم درجة عالية من الانفصال.

٨ ــ أسباب تكون المعرفة المتصلة والمنفصلة لدى الذكور والإناث :

من خلال ١٠ سنوات من الملاحظة والمناقشة ، فى مواقف علاجية لمجموعة من الذكور ، طور بلاى ٨ عمليات لنمو الرجال ، وحدد مفهومه لمراكز نمو الرجال ، من خلال علم النفس الاجتماعى ؛ والنمو المعرفى والعقلى ، الذى يتشابه مع مفهوم (بيلينكى وآخرون ، ١٩٨٦/١٩٩٧) للنمو الخلقى والعقلى .

يؤكد بلاى بقوة على أنه ، لكى ننمى رجالا يتسمون بالصحة النفسية ، فان هؤلاء الرجال يحتاجون لأن يكونوا قادرين على تحديد حدود* واضحة ، هذا تأكيد له وزنه عبر الحدود ، ربما يدعم وجهة النظر المسيطرة التى ينميها

* سيتم توضيحها بعد قليل .

الذكور، التى تعتبر أكثر من عملية موضوعية ومنفصلة، بينما يعتبر نمو النساء ربما أكثر تأثرا بالعلاقات المتبادلة.

عن طريق نقاشات بلاى ، تتضح أكثر الأسباب التى تؤدى بالرجال لأن يكونوا ذوى معرفة منفصلة ، فلقد تكلم عن "حاجة الرجال لأن يكونوا أصحاب الأمر والنهى masters لذويهم من العاديين خلال إقرار الحدود* والدفاع عنها ، ومصارعة الخجل ".

لم ينكر بلاى درجة الاتصال connectedness ،لكنه اقترح أن الرجال ربما يولدون فى شرك ، وأن العديد من عمليات نمو الذكور، تعتبر فى جوهرها طريقة تنظيم setting up الحدود من خلال ضم (جمع) المنفصل combination of separation من وجهات نظر الأسرة والتقاليد ، لتكوين كل متصل .

يعتبر ذلك أعظم دليل فى وصفه للعلاقة بين الأم والابن ، حيث يتم غرس معتقدات وأفكار الأم ، لدى الابن بطريقة غير واعية ، وكثيرا ما تسبب وجهات النظر المختلة وظيفيا وغير الصحية ، لمظاهر الرجولة شركا بالنسبة للأم.لقد اقترح أنه لكى ننمى الرجال ، على نحو لائق properly (بالمعنى الضيق للكلمة) ، يجب أن نرفض وجهات النظر الذاتية غير الصحية ، والتى تنشأ فى الطفولة المبكرة من خلال تصورات الإناث ، ونؤكد الحدود ، ثم " نجعل مظاهر الرجولة الدالة ذاتية " (أى ندمجها فى النفس بحيث تصبح مبدأ هاديا) internalize the significant male figures ، ونطلب ملقنين ومعلمين خاصين ذكور .

يعتبر بلاى ناقدا للرجل ، الذى ربما يكون أيضا متصلا بالنساء وغير متصل بالرجال . فى الستينات والسبعينات ، وطبقا لما يقوله بلاى ، ينمو الرجل

---

* يصف بلاى حدوده ببناء قلعة fortress محاطة بخندق من أجل حماية (الدفاع عن) الأنا ego ، من اجتياح القوى الخارجية الكامنة ، حيث أن اجتياح القوى الخارجية كثيرا ما يحدث للنساء(فى Freeman ;&Kenneth,1991,21) .

الناعم (اللين) soft man ، وهو الذى يمكن أن يعرف بأنه الرجل المتصل connected man ،الذى يتأثر كثيرا بالنشاط الأنثوى feminist movement ، الذى يفقد إحساسه بالذات الذكورية male self . يؤكد بلاى على أن هؤلاء الرجال غير سعداء ، ولديهم نقص فى الطاقة ، ومحملين بالأسى (الحزن) ، من درجة ضآلتهم بالنسبة لتصورات الذكور. انه لمن الواضح أن عمل بلاى يعالج المعرفة المنفصلة كوضع نمائي صحي ، ويقترح عدم الثقة mistrust في درجة الاتصال الكثير جدا ، وبصفة خاصة مع النساء.

لقد أوضح (بيلينكى وآخرون،١٩٩٧) استمتاع النساء اللائى قابلوهن بالاتصال مع النساء الأخريات ، وبصفة خاصة مع النساء من نفس الأسرة . كما أوضحوا أن درجة البعد أو الانفصال النفسى عن الوالد من نفس الجنس ، تمثل إشكالا كبيرا للرجال عن النساء.

أكدت العديد من الدراسات،كما يذكر(بيلينكى وآخرون،١٩٩٧)، أن خبرات المدرسة الأولية ــ لأنها ذكورية غالبا ــ تعتبر سلبية للبنات ، وإيجابية للأولاد ، حيث يتم تشجيع خضوع deference البنات لتصورات السلطة . ولأن تصورات السلطة ذكورية غالبا ، فلا يرتبط الإناث بمن يمثلها (مثل المعلمين) ، إلا أن الأولاد يرتبطون بالطريقة النشطة لهؤلاء المعلمين. واتضح أيضا أن قاعة الدرس فى الجامعة ، عادة ما تكون أكثر تشجيعا للرجال عن النساء .

يرتبط الاتصال أو النصح بإخلاص ــ عن طريق الذكور الأكبر ــ بحاجات الذكور الصغار، وبدون علاقات النصح بإخلاص ، ينمى الذكور درجة من الانعزال عن آبائهم وعن الذكور الآخرين ، وتتصف شخصياتهم بنقص فى العزيمة ، ونقص فى علاقاتهم بالآخرين .

لقد تبنى بلاى وضع أن الذكر المتصل ، لابد أن يكون أولا منفصلا ، واستطاع ــ بطريقة أو بأخرى ــ أن يصبح ذكرا مريحا (ناعما ــ لينا) soft male ومنفصلا عن ذاته . حقا لقد أبدع بلاى صفة مميزة (غالبة) فى كتابه ، انه ربما ينقد بإفراط وبصورة مقصودة النساء ، وخاصة تصور الأم . لقد وصف بلاى كيف أن الرجال ضحية victim ما يغرسه النساء بطريقة غير واعية " الجانب المنحرف للأم الأكبر" ، والذى يجب أن يتم تطهيره must be purged ، ثم استبداله بما يغرسه فيه الرجل بطريقة غير واعية ، وكذلك الناصحين المخلصين من الرجال .

أحيانا يكون الرجال سلبيين فى علاقاتهم بأمهاتهم ، كما يقترح بلاى ، ومن خلال المراحل المتعددة تظهر الأم المختلفة ، ويشار إليها كخصم (عدو) ، يظهر قوة مسيطرة على الذكر السلبى . فى الواقع لقد جادل بلاى بأن " الجانب المنحرف للأم الكبرى " يكرر بصورة لاشعورية النمط النفسى لأمه وجدته ، عن طريق الحفاظ على تقييد واستسلام الطفل الذكر. يلاحظ أن الذكر المستسلم يعتبر شخصية ضعيفة فى مشروع بلاى النمائى .

تعليق :

ألا يؤكد ذلك ما سبق أن خلص إليه الباحث الحالى ، فى تعليقه السابق ، من أن المعرفة المتصلة بصفة عامة مطلوبة للنساء ، والمعرفة المنفصلة مطلوبة للرجال ، فكما "عالج بلاى المعرفة المنفصلة كوضع نمائى صحى ، واقترح عدم الثقة mistrust فى درجة الاتصال الكثير جدا ، وبصفة خاصة مع النساء ، فقد اختلف عنه (بيلينكى وآخرين) ، الذين اقترحوا أن درجة الاتصال تعتبر طريقة صحية للنمو بصورة متساوية ، إن لم تكن مرتفعة المنزلة إلى حد ما ". ومما

تجدر الإشارة إليه أن عينات بلاى كانت من الرجال ، وعينات بيلينكى ورفاقه كانت من الإناث .

وبذلك تتضح أهمية أن نربى أولادنا ، بصورة تصل بهم لتعلم طريقة المعرفة المنفصلة ، وأن نربى بناتنا على تعلم طريقة المعرفة المتصلة ، حتى يؤدى كل منهم دوره المطلوب منه بصورة جيدة ، فالنساء لابد أن يكن متقبلات وخاضعات ومتفهمات لتصورات أزواجهن فى نهاية الأمر، لأنه لابد أن يكون هناك قيادة ، يتم الرجوع إليها داخل الأسرة ، ومن الطبيعى أن تكون القيادة للأب.

٩ ــ الحاجة للمعرفة وعلاقتها بطرق المعرفة :

لقد كان المفهوم الأساسى للحاجة للمعرفة need for cognition ، يعتبر وجهة نظر جشتالتية Gestaltic ، للميول نحو ضبط أو بناء البيئة ، إلا أنه فى سنة ١٩٨٢، أعاد كاسيوبو وبيتى Cacioppo and petty هندسة دراسة الحاجة للمعرفة ، عن طريق التركيز على أنها تمثل "الفروق بين الأفراد فى ميولهم للانهماك فى التفكير الممتع".

وتعرف الحاجة للمعرفة على أنها الميل للاستمتاع بالتفكير العميق حول القضايا ، كما تعرف على أنها ميول الفرد للانهماك فى والاستمتاع بالتفكير،وتنقسم إلى ثلاثة عوامل : العمق المعرفى ، والمثابرة المعرفية ، والثقة المعرفية . وتقيس ردود أفعال الناس بالتقرير الذاتى، لمتطلبات التفكير المضنى فى المواقف المختلفة.

عندما نواجه بتباين واسع للمشكلات التى تتطلب حلا ، تميل الحاجة للمعرفة إلى بذل مجهود أكبر لاكتساب معلومات أكثر ، وبينما التفكير خارج تلك المعلومات ، يوجد حلا مناسبا لتلك المشكلات ، فإن امتلاك مستوى مرتفع من

الحاجة للمعرفة يفضي إلى ويقود إلى ، تاريخ سلوكي غنى بالمحاولات المعرفية المجهدة والحلول الفعالة للمشكلة .

ومن الصفات الأخرى للفرد ذو الحاجة المرتفعة للمعرفة ، امتلاكه القدرة على اتخاذ القرار بفعالية ، والقدرة على إقناع الآخرين بوضعهم . فمن لديهم حاجة مرتفعة للمعرفة ، يصفون أنفسهم ويصفهم أقرانهم ببراعة آرائهم ، بصورة أكثر فعالية وأكثر جدلا ، لدعم وجهات نظرهم عندما يدعون لاتخاذ قرار مزدوج . يؤسس صاحب الحاجة للمعرفة أحكامه ومعتقداته ، على أساس معلومات امبيريقية واعتبارات معقولة .

إن كم وكيف استدعاء المعرفة السابقة لدى الفرد ، يؤثر في كيفية إظهار الفرد بسرعة اتجاه أو رأى تجاه موضوع، وإذا كان لدى صاحب الحاجة المرتفعة للمعرفة ، معرفة سابقة مرتفعة حول موضوع ، فانه يكون أكثر حبا للاستجابة بسرعة ، باتجاه أو رأى في هذا الموضوع .

يظهر بوضوح الأفراد ذوى الحاجة المرتفعة للمعرفة ميولا إلى التبصر ، بالاستغراق أكثر في التفكير في وتقويم جدارات المناقشات ، وفي تبادل الأفكار المقنعة . فيقومون جودة المناقشة بصورة نقدية ، ويقررون بذل جهد أكبر في التفكير ، ويستدعون المناقشات كلها ، أكثر مما يفعله نظرائهم المنخفضين في تلك الحاجة . وتتنبأ الفروق الفردية في الحاجة للمعرفة ، بالمدى الذى يجعل الأفراد يدققون scrutinize بصورة نقدية ، ويطورون بصورة معرفية المعلومات ، في تبادل الأفكار المقنعة . لقد ارتبطت الحاجة للمعرفة بالمعرفة الصحيحة وبمحتوى المعرفة .

تعليق : يتضح من العرض السابق أنه مهما اختلفت طريقة المعرفة ، فان الحاجة للمعرفة ترتبط معها ارتباطا موجبا ، مما يعضد أنه لايصح أن نعتبر إحدى

طريقتى المعرفة خاطئة والأخرى صائبة ، بل كلتاهما صائبة ومطلوبة ، لكن كل منهما تميز شخصية عن الأخرى ، فإحداهما سائدة لدى النساء وضرورية لطبيعتهن ، والأخرى سائدة لدى الرجال وضرورية لطبيعتهم .

١١ ـ أهمية البحث فى طرق المعرفة :

الانتقال من دراسة المعرفة بصورة كمية ، كما فى دراسة المعتقدات المعرفية ، إلى دراسة المعرفة بصورة كيفية ، كما فى طرق المعرفة ، ينبع من سببين : الأول : تعتبر طريقة المعرفة (منفصلة أو متصلة) مهنة أكاديمية رائعة ، يتم من خلالها رؤية المناقشة كتبادل عقلى ذكى للأفكار ، وفرصة يتم من خلالها رؤية وجهات النظر الأخرى . والثانى : اختبار المفهوم الذى يحتاجه الباحثون لاعتبار النوعين (المعتقدات المعرفية وطرق المعرفة) تحت العنوان العام لعلم المعرفة الشخصية ، وبصفة خاصة طرق المعرفة .

إن فكرة طرق المعرفة التى استخدمها (بيلينكى وآخرون،١٩٨٦/١٩٩٧) وواصل بحثها آخرون أمثال (جالوتى،١٩٩٩،وكلينشى،٢٠٠٢) وغيرهم ، انبثقت باعتبارها مواضع (مواقف ــ آراء ــ وجهات نظر) معرفية epistemological positions ، والبحث والتنظير فى تلك المواضع المعرفية لدى الرجال والنساء ، أوجد موضعين (رأيين) للاهتمام الخاص ، المعرفة المنفصلة والمعرفة المتصلة ، وهما يستلزمان تفاعلا اجتماعيا فى عملية الفهم والتقويم الجازم .

ليس هذا فقط ، بل إن التناول الكيفى لطرق المعرفة ،الذى قام به (بيلينكى ورفاقه ، ١٩٨٦/١٩٩٧) ، والقياس الكمى الذى قام به (جالوتى ورفاقه ، ١٩٩٩) ، وما قامت به (شومر وزملائها،١٩٩٠/٢٠٠٧) ، وماقام به العديد من الباحثين الغربيين الآخرين ، يوضح عدم الاتساق فى بعض نتائج دراساتهم ،

وخاصة فيما يتعلق بعلاقة كل من المعرفة المتصلة والمنفصلة بالمتغيرات الديموجرافية ، مما يستوجب بحث هذا الأمر فى بيئتنا العربية .

١٢ ــ بحوث مرتبطة :

أ ــ بحوث تناولت العلاقة بين الحاجة للمعرفة وطرق المعرفة :

على ٤٥٧ من طلبة الكلية قبل وبعد التخرج ، وباستخدام استخبار الحاجة للمعرفة ، واستخبار الاتجاهات نحو التفكير والتعلم ، الذى يقيس المعرفة المتصلة والمنفصلة . اتضح أن الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة فى المعرفة المتصلة أو المنفصلة ، حصلوا على درجات مرتفعة أيضا فى الحاجة للمعرفة ، مما يؤكد عدم اختلاف الحاجة للمعرفة باختلاف طريقة المعرفة (متصلة أو منفصلة) ، أى أن كل من طريقتى المعرفة تدعم التفكير ذو المرتبة المرتفعة (Anderson,2005 , 1-71) .

كما أن طريقتى المعرفة تدعمان التفكير الناقد أيضا ، وكل منهما تصل لهدفها بطريقة مختلفة ، من طرق المعرفة (متصلة أم منفصلة) ، فيقترب صاحب المعرفة المتصلة من الحقيقة ، عن طريق تبنى منظور الآخرين مؤقتا ، بينما صاحب المعرفة المنفصلة ، يتبنى مؤقتا وجهة النظر المحايدة Neutral (Schomer-Aikins,&Easter,2006,414) .

ولقد درست العلاقة بين الأداء المعرفى والأكاديمى،والحاجة للمعرفة لطلبة الجامعة ، فأظهر ذوى الحاجة المرتفعة للمعرفة أداء أكاديميا ومعرفيا أفضل من ذوى الحاجة المنخفضة للمعرفة ، وأظهر ذوى الحاجة المنخفضة للمعرفة أسوأ أداء ، عندما توقعوا مشكلات صعبة ، وكان مقياس الحاجة للمعرفة منبئا دالا بالمعدل التراكمى(Sadowki;&Gulgoz,1996,303-307)،ولم ترتبط

النسخة التركية لمقياس الحاجة للمعرفة بالأداء الأكاديمى، لكن ارتبطت بمقياس مهارات الدراسة(Gulgoz,2001,100-112) .

ب ــ بحوث تناولت الفروق فى المعرفة المتصلة والمنفصلة حسب الجنس :

من خلال مقابلات عميقة مع ١٣٥ امرأة ، حيث لم يختبروا ذلك لدى الرجال ، وعن طريق بيانات كيفية ، وجد (بيلينكى وآخرون ،١٩٨٦) أن المعرفة المتصلة ، ترتبط أكثر بالنساء عن الرجال ، كما ترتبط المعرفة المنفصلة أكثر بالرجال عن النساء (Belenky,et al,1997,214-229). إلا أنه على ٣٥٢ من طلبة الجامعة ، فى الصف قبل الأخير وصف التخرج ، لم يجد تحليل البيانات الكيفية فرقا جنسيا فى طرق المعرفة (Fishback,1997 , 4523)

بعد ذلك بنى (جالوتى وآخرون ، ١٩٩٩) أداة لقياس الفروق الفردية فى طرق المعرفة (المتصلة والمنفصلة) ،أسماها مقياس الاتجاهات نحو التفكير والتعلم ، سأل فيها المفحوصين عن معدل مستوى موافقتهم على سلسلة من البنود ، التى تقيس طريقتى المعرفة المتصلة والمنفصلة ، وأوضح هؤلاء الباحثون ، من خلال أربع دراسات وجود فروق بين الجنسين،وأن درجات الرجال فى المعرفة المنفصلة أعلى منها لدى النساء ، ودرجات النساء فى المعرفة المتصلة أعلى من الرجال (Galotti,et al,1999,745-766) .

وبالاعتماد على بيانات كمية أيضا ، وعلى ٤٥٧ من طلبة الجامعة قبل وبعد التخرج ،ارتبطت طريقتى المعرفة المتصلة والمنفصلة بالجنس ،حيث وجدت فروق بين الذكور والإناث ، فى المعرفة المتصلة لصالح الإناث ، وفى المعرفة المنفصلة لصالح الذكور(Anderson,2005,1-71) . وعلى ٩٦ زوجا من طلبة الكلية ، أكملوا مقياس الاتجاهات نحو التفكير والتعلم ، الذى يقيس طريقتى

المعرفة المتصلة والمنفصلة ،اختلفت كل من الطريقتين باختلاف الجنس (Galotti,Drebus, &Reimer,2001,419-436) .

وفى دراسة أخرى (Galotti,Drebus,&Reimer,2001) ، عندما تم تقسيم المشتركين ،بناء على الوسيط ، إلى مرتفعى المعرفة المتصلة ، ومرتفعى المعرفة المنفصلة ، ومرتفعى الاثنتين ، ومنخفضى الاثنتين ، وجد الأكثرية من النساء فى مجموعة المعرفة المتصلة المرتفعة ، والأكثرية من الرجال فى مجموعة المعرفة المنفصلة المرتفعة (فى Ryan, & David,2008,24-26) .

وفى بحث (شومر،٢٠٠٧) على ٤٣٣ من طلبة الكلية قبل وبعد التخرج ، وباستخدام استخبار الاتجاهات نحو التفكير والتعلم (جالوتى وآخرين،١٩٩٩) ، المستخدم فى البحث الحالى ، تم التوصل إلى وجود ارتباطات دالة موجبة أو سالبة،حسب طبيعة طريقة المعرفة ، بين الجنس وكل من المعرفة المتصلة (٢٧ر.) والمعرفة المنفصلة (-٢١ر.) (Schommer-Aikins,2007,1-15) .

وباستخدام استخبار الاتجاهات نحو التفكير والتعلم أيضا ، الذى يقيس المعرفة المتصلة والمنفصلة ، وقائمة بم Bem للدور الجنسى ، التى تقيس الذكورة والأنوثة masculinity and femininity ، وعلى ٩٩ من طلبة الطب فى العام الأول ، من خلال استخدام درجات المعرفة المتصلة والمنفصلة والذكورة والأنوثة والجنس كخمسة منبئات ، ثبت أن الدرجة الأنثوية للطالب هى المنبىء الأفضل لتفضيل الرعاية الأساسية عن الجنس وحده (Segebrth,2000,3491) .

لقد اتضح من خلال هذه الدراسة أنه يفضل لمصطلح الجنس كغريزة sex أن يطلق عليه الجنس البيولوجى gender (ذكور/إناث) ، والمصطلح جنس gender يفضل أن يطلق عليه الدور الاجتماعى أو الهوية الجنسية ، مثل صفات الذكورة والأنوثة . لقد تم تحديد علاقة قوية بين درجات الأنوثة femininity

ودرجات المعرفة المتصلة ، وبين الذكورة masculinity ودرجات المعرفة المنفصلة (Segebrth,2000,3491) .

واختلفت المعرفة المتصلة والمعرفة المنفصلة ، لدى طلبة الجامعة حسب الجنس gender (Galotti, Drebus, Reimer,2001,419-436) ،وحسب الجنس sex لدى طلبة التمريض(Brady,&Sherrod,2003,159-162). كما أوضح التحليل المقارن فروقا حسب الجنس gender ، والمتغيرات الديموجرافية الأخرى ،في بعض طرق المعرفة (Baron,2003,415) .

وعلى ١٥١ من طلبة الجامعة(ذكور واناث) ، تحولت الإناث من المداخل المتصلة إلى المنفصلة للمعرفة،عندما التزمن بالتخصص العلمى،ووجدت مجموعة عامة من التغيرات فى المعرفة والقيم الموجودة فى خبرة الإناث ، ولا ينطبق ذلك على الذكور (Enman,1999,2368) .

جـ - بحوث تناولت الفروق فى المعرفة المتصلة والمنفصلة حسب الصف والتخصص :

فى بحث (شومر،٢٠٠٧) على ٤٣٣ من طلبة الكلية قبل وبعد التخرج ، وباستخدام استخبار الاتجاهات نحو التفكير والتعلم أيضا (جالوتى وآخرين ، ١٩٩٩) ، وجدت ارتباطات غير دالة ، بين العمر وكل من المعرفة المتصلة (صفر) والمنفصلة (-٠٦ر٠) ، وأن الطلبة الأصغر عمرا هم الأكثر حبا لمدخل المناقشة (Schommer-Aikins,2007,1-15) .

ولدى الممرضات ، من خلال مقارنة أنماط المعرفة غير العلمية والعلمية ، التى تستخدم المنهج العلمى ، وتستخدم العمليات المعرفية التحليلية ، وأشكال المعالجة المعرفية الأخرى ، والتى تعتبر لاشعورية وكلية وحدسية intuitive ، وجد فرق جوهرى بين الطرق والأشكال المختلفة للمعالجة المعرفية ، عندما تساوت أنماط المعرفة فى الحالة والوزن . وفى حالة العلم المعرفى ، كان للدور

المبنى على الشكل التحليلى للمعرفة وظيفة رقابية وتصحيحية ، بالنسبة للأشكال الأخرى . لقد كان للتفكير العلمى والمعرفة المبنية على الدليل العلمى أولوية معرفية بالنسبة للأشكال الأخرى من المعرفة لدى الممرضات (Paley, et. al, 2007,692-701).

قابلت (موتايكاMotyka، ٢٠٠٢) فى بحثها ٦ طالبات قبل التخرج من الجامعة ، لتحديد وجهة نظرهن حول الرياضيات ، بناء علي نموذج طرق المعرفة لدى النساء . استنتج البحث أن وجهات النظر حول الرياضيات دينامية (حركية) ، وترتبط بموضوع التخصص الدراسي لدى النساء ، بالإضافة إلى الخبرات الاجتماعية ، وبصفة خاصة ترتبط برؤية الرياضيات كنظام صورى (شكلى) أو نشاط خلاق . إن الثقة فى القدرة على الأداء فى الرياضيات ترتبط بالإحساس العام overall sense بتأثر الذات بالمواقف الاجتماعية خارج الرياضيات .كل المشتركات لديهن أفكار متميزة حول أهمية الرياضيات لأنفسهن ، بالإضافة إلى ما يعنيه الإنهماك فى نشاط الرياضيات (Motyka,2002,2818) .

ولم يظهر التحليل الكمى فرقا فى تأثيرات الجنس وحالة التسجيل والتدريب الأكاديمى على النمو المعرفى ، فربما لم يتم فهم النمو المعرفى جيدا بالطرق الكمية (Fishback,1997,4523) .

١٣ ــ تعليق على البحوث السابقة :

أ ــ وجدت فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور فى المعرفة المنفصلة ، ولصالح الإناث فى المعرفة المتصلة .

ب ــ لم تختلف الحاجة للمعرفة باختلاف طريقة المعرفة (منفصلة/ متصلة) .

جـ ــ وجدت فروق بين الصفوف الدراسية فى طرق المعرفة لصالح الصفوف الأعلى .

د ــ تحولت الإناث من طلبة الجامعة، من المداخل المتصلة إلى المنفصلة للمعرفة ، عندما التزمن بالتخصص العلمى ، ولا ينطبق ذلك على الذكور.

ز ــ كان للتفكير العلمى والمعرفة المبنية على الدليل العلمى أولوية معرفية ، بالنسبة للأشكال الأخرى من المعرفة لدى الممرضات .

ح ــ بناء علي نموذج طرق المعرفة لدى النساء ، كانت وجهات النظر حول الرياضيات دينامية (حركية) ، وترتبط بموضوع التخصص الدراسي لدى النساء ، بالإضافة إلى الخبرات الاجتماعية ، وبصفة خاصة ترتبط برؤية الرياضيات كنظام صورى (شكلى) أو نشاط خلاق .

١٤ ــ ثبات وصدق الصورة الأجنبية للاستخبار :

طور(جالوتى وآخرون،١٩٩٩) أداة جديدة لقياس طريقتى المعرفة الإجرائية (المتصلة والمنفصلة) ، هى استخبار الاتجاهات نحو التفكير والتعلم ، تنبأت بالفروق فى طريقتى المعرفة المتصلة والمنفصلة ، ولقد كانت الدرجات على المعرفة المتصلة والمعرفة المنفصلة غير مرتبطة ، مما يدعم أنهما مستقلتين . كان ثبات α للمعرفة المنفصلة ٨٣ر. وللمعرفة المتصلة ٧٦ر. للصورة الأصلية (٤٥مفردة) ، وللصورة القصيرة المستخدمة فى البحث الحالى (٢٠مفردة) ٨٣ر. للمعرفة المتصلة و٧٧ر. للمعرفة المنفصلة ، ولقد ارتبطت الصورتين الأصلية والقصيرة بمعامل ارتباط قدره ٨٨ر. للمعرفة المتصلة و٩٢ ر. للمعرفة المنفصلة ، لعينة ٢٥٥ من طلبة الجامعة ، وأظهر التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية بتدوير فاريماكس بتشبعات أكبر من ٤٥ر. لنفس

العينة عاملين ، أحدهما للمعرفة المتصلة بنسبة تباين ٨ر١٢% وآخر للمعرفة المنفصلة بنسبة تباين ٨ر١٠% من التباين الكلى .

طريقة تصحيح الصورة العربية للاستخبار :

يتم التصحيح مفردة مفردة باستخدام الحاسب الآلى ، عن طريق برنامج SSPS ، باختيار ملف بيانات فارغ ، وتسمية البنود على رأس الأعمدة ، وأفراد العينة على رأس كل صف ، ثم وضع درجة المفردة التى يضع فرد العينة دائرة حولها ، تحت عمود هذه المفردة وأمام رقم فرد العينة ، وذلك فى ملف البينات الفارغ .

وبعد إتمام عملية تصحيح المفردات ، ومن خلال ملف البيانات ، فى برنامج spss أيضا ، يتم استخدام الأمر transform ومنه نستخدم compute ليتم جمع مفردات كل بعد من أبعاد الاستخبار ، وتسمية كل بعد ليتم تسجيله كأحد الأعمدة فى جدول البينات الفارغ ، ويمكن جمع كل الأبعاد لإيجاد الدرجة الكلية .

كما يمكن استخدام الطريقة التقليدية ، عن طريق عمل مفاتيح تصحيح مثقبة ، باستخدام نسخ فارغة من الاستخبار ، من خلال المعلومات التى سيأتى ذكرها .

الصورة العربية للاستخبار :

وفى البحث الحالى ، قام الباحث بترجمة بنود الاستخبار من الإنجليزية إلى العربية ، وطلب من ثلاثة من المتخصصين* مراجعة ترجمة الباحث لها . حيث استفاد من ملاحظاتهم ، وتوصل للصورة الصالحة للتطبيق الاستطلاعى ، وتمت تسمية الأداة بنفس التسمية الأجنبية " استخبار الحاجة للمعرفة " .

* يشكر الباحث أ.د./ فاروق عبد الفتاح أستاذ علم النفس التربوى المتفرغ ، و أ.د./ عادل عبد الله أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية ، و أ.د./ ميشيل عبد المسيح ، مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية على مراجعة ترجمة الباحث للاستخبار .

وبعد صياغة التعليمات وطريقة الاستجابة والدرجات، تم تطبيق الاستخبار على عينة استطلاعية ، تتكون من ٢٠٠ طالب وطالبة من كلية التربية ــ جامعة الزقازيق (٥٠ من كل صف دراسى من الصفوف الأربعة) ، بمتوسط عمرى ٥٩ر١٩ وانحراف معيارى ٢٩ر١.

ثبات وصدق الصورة العربية للاستخبار :

وتم استخراج معامل ثبات α ألفا كرونباخ ٦٨ر. للمعرفة المتصلة (تتكون من ١٠ مفردات ذات الأرقام الفردية) ، و٥٣ر. للمعرفة المنفصلة (تتكون من ٩ مفردات ذات الأرقام الزوجية) ،وللمقياس ككل ٧٣ر. ، حيث تم حذف مفردة واحدة . وتم حساب الصدق العاملى بطريقة المكونات الأساسية بتدوير فاريماكس ، حيث كون عاملى المعرفة المتصلة والمنفصلة عاملا واحدا، بنسبة تباين ٢٩ر٧٢ % ،وكان تشبع العامل الأول ٧٢ر. (المعرفة المتصلة) والثانى ٧٢ر. (المعرفة المنفصلة) . وبذلك تتكون الصورة النهائية العربية للاستخبار من ١٩ مفردة ، وكل مفردة تقيس الصفة قياسا موجبا ، وتأخذ الدرجة ١ لاأوافق بشدة إلى ٧ أوافق بشدة ، وتمتد الدرجة على المعرفة المنفصلة من ٩ إلى ٦٣ ، وعلى المعرفة المتصلة من ١٠ إلى ٧٠ .

١٥ ــ بحث للمؤلف استخدم فيه الاستخبار :

باستخدام نظرية طرق المعرفة لبيلينكى وكلينشى وجولدبرجر وتارول (Belenky,Clinchy,Goldberger,andTarule(١٩٨٦/١٩٩٧،واستخبار الاتجاهات نحو التفكير والتعلم، الذى يقيس طريقتى المعرفة الإجرائية (المتصلة والمنفصلة) ،واستخبار الحاجة للمعرفة ،الذى يقيس (العمق المعرفى والمثابرة المعرفية والثقة المعرفية) ، وعلى عينة ٤٧٠ من طلبة كلية التربية ، تم التنبؤ بطريقة المعرفة المتصلة من بعدى الحاجة للمعرفة (الثقة المعرفية والمثابرة المعرفية) ، والتنبؤ

بالمعرفة المنفصلة من الأبعاد الثلاثة للحاجة للمعرفة (الثقة المعرفية والمثابرة المعرفية والعمق المعرفى)، ووجدت فروق بين الذكور والإناث فى المعرفة المنفصلة لصالح الذكور، ولم توجد فروق بينهما فى المعرفة المتصلة ، كما وجدت فروق بينهما فى بعد الحاجة للمعرفة (الثقة المعرفية) لصالح الذكور ، ولم توجد فروق بينهما فى بعدى الحاجة للمعرفة (العمق المعرفى والمثابرة المعرفية) ، ولم توجد فروق بين الصفوف الدراسية فى المعرفة المتصلة أو المنفصلة أو أبعاد الحاجة للمعرفة ، ولم توجد فروق بين ذوى التخصص الأدبى والعلمى من البنات فى المعرفة المتصلة أو المنفصلة .

١٦ ـــ توصيات ومقترحات :

أ ـــ ضرورة الاهتمام عند توزيع المدرسين على الفصول فى المدارس ، أو الأساتذة على الطلبة فى التدريس الجامعى ، أن تتفق طرقة المعرفة لمعظم الطلبة ، مع طريقة المعرفة لهذا المدرس أو ذاك الأستاذ ، حتى نتفادى الكثير من المشكلات .

ب ـــ لابد من تغيير نمط الإعداد فى كليات التربية ، فيجب أن يهتم بورش العمل ، حتى تصبح المعلومات النظرية الهامة أداءات لدى الطلبة ، ولن يتأتى ذلك فى ظل ظروف تعليم الأعداد الكبيرة ، ولابد من حلول .

جـــ ـــ عدم الاقتصار فى إعداد طلبة كليات التربية ،على الحفظ والاستظهار ، وضرورة الاهتمام بالتحليل والتركيب والتقويم ، فهى التى تساعد على نمو التفكير.

د ـــ الاهتمام بتربية الأولاد على طريقة المعرفة المنفصلة والبنات على طريقة المعرفة المتصلة ، وهذا لايمنع أن يتدرب كل منهما على الطريقة التى لايستخدمها ، لأن استخدام طريقة معينة يعتمد على الموقف .

و ـــ لابد من التفكير فى إعادة تشكيل البيئة الثقافية الاجتماعية ، ومستوى الحاضرة الاجتماعية الملازمة لهذه البيئة ، لأن السياق ، والمصلحة

الشخصية ، والحاضرة الاجتماعية ، تعتبر النواة التى يشتق منها التعلم والنمو المعرفى .

ز ــ لابد من الاستماع للطلبة ، وإجراء الحوارات المستمرة معهم ، من أجل صقل تفكيرهم ومهاراتهم .

ح ــ مناقشة القضايا الخلافية وسيئة البنية مع الطلبة ، من خلال أنشطتهم التربوية ، وتوفير مصادر متاحة ، وتوضيح أساس واقعى وخطوط تفكير لوجهات النظر المتعددة .

ط ــ تدريس للطلبة استراتيجيات نموذجية لجمع البيانات ، وتقدير ما هو وثيق الصلة بالبينات ، وتقويم مصادر البيانات ، وإصدار أحكام تفسيرية مبنية على أساس بيانات متاحة .

١٧ ــ بحوث مقترحة :

أ ــ النموذج البنائى للمعتقدات المعرفية وطرق المعرفة الإجرائية والتحصيل الدراسى لطلبة الجامعة .

ب ــ التنظيم الذاتى للتعلم وعلاقته بالطرق الإجرائية للمعرفة لطلبة الثانوى .

جـ ــ الكفاءة المعرفية والدافعية الداخلية وعلاقتهما بطريقتى المعرفة الإجرائية لدى تلاميذ الإعدادى .

د ــ النموذج البنائى لمعتقدات القدرة والأداء والجهد وطريقتى المعرفة الإجرائية واستراتيجيات التعلم لدى تلاميذ الابتدائى .

المراجع :

١ أمارتيا صن (٢٠٠٨) : الهوية والعنف ، ترجمة سحر توفيق ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٣٥٢ ، الكويت ، يونيو .

٢ سعود الضحيان وعزت عبد الحميد (٢٠٠٢) : معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS ، الجزء الثانى ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية .

٣ عزت عبد الحميد (٢٠٠٨) : الإحصاء المتقدم ، بنها ، دار المصطفى للطباعة والترجمة .

4 Achren,L.(2007):Whose development? , a cultural analysis of an AusAid English Language Project in the Lao People's Democratic Republic, **Thesis for Doctor of Philosophy, School of Education , Faculty of Arts , Education and Human Development** , Victoria University, pp.1-242.

5 Alfred(2002):Women's learning and development across borders : Insights from Anglophone Caribbean Immigrant women in the united states ,**Paper Presented at the Annual Meeting of the Adult Education Research Conference** ,43 rd , Raleigh, NC , May 24-26 . Adult and community college Education, North Carolina State University.

6 Anderson,C.M.(2005):Ways of knowing :Their association with gender and higher order thinking , **A Thesis of Master of Education ,College of Education** ,Wichita State University, PP.1-71.

7 Baron,C.E.(2003):A study of the intersection of Perry's Scheme of intellectual development and the ways of knowing epistemological perspectives , **Dissertation Abstracts International** , Vol.64, No.2-A,P.415.

8 Bayta,M.(2003) : Cognitive development in college students ,the role of epistemic cognition, **All Instruction Forum Meeting Notes ,University of Oregon** , Collen Bell ,March.,PP.1-9.

9 Belenky,M.F.;Clinchy,B.M.;Goldberger,N.R.;& Tarule,J.M.(1997) : **Women's ways of knowing : The development of self, voice , and mind** (2nd ed.), New York : Basic Books.

10 Bors,D.A.;Vigneau,F.;Lalande,F.(2006) : Measuring the need for cognition : Item polarity ,dimensionality ,and the relation with ability , **Personality and Individual Differences** ,Vol. 40 , No.4

, Mar.,PP.809-828.

11 Brady,M.S.;Sherrod,D.R.(2003) : Retaining men in nursing programs designed for women , **Journal of Nursing Education** , Vol.42,No.4,Apr.,PP.159-162.

12 Brown,M.K.(2005) : Need for cognition scale (NCS),Printer-friendly version ,**Center of Inquiry in the Liberal Arts at Wabash College** ,University of Michigan and Jill Cellars Rogers ,PP.1-4.

13 Cacioppo,J.T. ; petty,R.E ; Feinstein,J.A. ; & Jarvis,W.B.G. (1996) : Dispositional differences in cognitive motivation :The life and times of individuals varying in need for cognition, **Psychological Bulletin** ,Vol.119, No.2, PP.197-253.

14 Cacioppo,J.T.;petty,R.E(1982):The need for cognition ,**Journal of Social Psychology** ,Vol.42,No.1,PP.116-131

15 Cacioppo, J.T.; Petty ,R.E.; & Kao, C.F.(1984) : The efficient assessment of need for cognition , **Journal of Personality Assessment** ,Vol.48,PP.306-307.

16 Candib ,L.M.(1998) : Ways of knowing in faculty medicine : Contributions from a feminist perspective , **Family Medicine** ,Vol.30,No.9,PP.672-676.

17 Clinchy,B.(1996): Connected and separate knowing : Toward a marriage of two minds. In N.Goldberger ,J.Tarule ,B.Clinchy , and M. Belenky,(Eds.) **Knowledge, difference, and power**: Essays Inspired by Women's ways of knowing (PP.205-247), New York: Basic Books.

18 Enman,M.G.(1999) : Female persistence in science : Exploring the achievement motivation. and epistemological characteristics of post-secondary students , **Dissertation Abstracts International** ,Vol.7-A,P.2368.

19 Evans, N.J.; Forney, D.S.; Guido-Dibrito, F.(1998) : **Student development in college** ,Theory , research, and practice , San Francisco , Jossey-Bass Publishers.

20 Fishback,S.J.(1997): The cognitive development of adult undergraduate students (age, gender, enrollment status ,academic , discipline) , **Dissertation Abstracts International** ,Vol.58 , No. 12-A,P.4523.

21 Freeman ,B.J.; Kenneth M.(1991) : Gender differences in human development : A comparative discussion of "Ways of knowing : The development of voice ,Self and wind " and "Iron John :A

book about men", **The Educational Resources Information Center** ,University of Wyoming , Laramie ,W Y.,PP.1-25.

22 Gallos,J.V.(1995) : Gender and silence : Implications of women's ways of knowing ,**College Teaching** , Vol.43, No.3, Sum. , PP.101- 105.

23 Galotti,K.M.;Clinchy,B.M.;Ainsworth,k.h.;Lvin,B.;&Mansfield,A.F. (1999) : A new way of assessing ways of knowing : The attitudes toward thinking and learning survey (ATTLS) , **Sex Roles,** Vol. 40,No.9/10,PP.745-766.

24 Galotti,K.M.;Drebus,D.W.;Reimer,R.L.(2001) : Ways of knowing as learning styles : Learning MAGIC with a partner ,**Sex Roles** , Vol. 44,No.7-8,Apr.;PP.419-436.

25 Gulgoz,S.;Sadowski,c.j.(1995) : Dusune ihtiyaci olceginin Turkce Uyarlamasi ve ogrenci basarisi gostergeleri ile korelasyona / Turkish adaptation of the need for cognition scale and its correlation with academic performance ,**Turk Psikoloji Deergisi** ,Vol.10,No35,Dec.PP.15-24.

26 Gulgoz,S.(2001) : Need for cognition and cognitive performance from a cross-cultural perspective : Examples of academic success and solving anagrams , **Journal of Psychology** Vol. 135 , No.1, Jan., PP.100-112.

27 Hofer,B.K.(2004) : Epistemological understanding as a metacognitive process : Thinking aloud during online searching ,**Educational Psychologist** ,Vol.39,No.1,PP.43-55.

28 Hofer,B.K.(2004) b : Introduction Paradigmatic approaches to personal epistemology , **Educational Psychologist** ,Vol.39, No. 1 ,PP.1-3.

29 Jensen,L.L.(1998) : The role of need for cognition in the development of reflective judgment ,**Dissertation Abstracts International** ,Vol.59,No.4-A,P.1884.

30 Karadsh,C.M.;& Scholes ,R.J.(1996) : Effects of Preexisting beliefs , and need for cognition on interpretation of controversial issues , **Journal of Educational Psychology** , Vol. 88 , No.2 , PP . 260-271.

31 Kitwood,T.(1984) : Cognition and emotion in psychology of human values ,**Oxford Review of Education,** Vol,10 ,No.3 , PP.293-301.

32 Maslow, A., & Lowery, R. (Ed.). (1998) : **Toward a psychology of being , third edition ,** New York , Wiley & Sons.

33 Motyka,A.L.(2002) : Female students' perspectives of mathematics ,**Dissertation Abstracts International** ,Vol.63,No.8-A, P.2818.

34 Myhew,M.J.(2004) : Curricular content and pedagogical practices that influence the development of moral reasoning in undergraduate students ,**Dissertation Abstracts International** , Vol. 65, No.10-A,P3720.

35 Paley, J.; Cheyne H., Dalgleish, I.; Duncan, E.A.S.; & Niven, C.A. (2007): Nursing's ways of knowing and dual process theories of cognition, **Journal of Advanced Nursing,**Vol. 60,No.6 ,pp. 692-701.

36 Ryan, M. K. ; David, B.(2008):Gender Differences in ways of knowing: The context dependence of the attitudes toward thinking and learning survey , **Sex Roles, A Journal of Research ,** PP.24-26.

37 Sadowski,C.;&Gulgoz,S.(1996) : Elaborative processing mediates the relationship between the need for cognition and academic performance, **Journal of Psychology** ,Vol.30,PP.303-308.

38 Schommer-Aikins,M.(2004) : Explaining the epistemological belief system : Introducting the embedded systemic model and coordinated research approach ,**Educational Psychologist** ,Vol.39,N0.1,PP.19-29.

39 Schommer-Aikins,M.;Easter,M.(2007) : Epistemological beliefs ,ways of knowing , and argument ,**Paper to be Submitted to the American Educational Research Association** , Annual Convention ,Chicago,IL,PP.1-15.

40 Schommer-Aikins,M.;Easter,M.(2006) : Ways of knowing , and epistemological beliefs : Combined effect on academic performance ,**Educational Psychology** ,Vol.26, No.3,June, PP. 411-423.

41 Schommer-aikins,M.; Wei-Cheng,M. ;Brookhart,S.; Hutter,R. (2000) : Understanding middle students' beliefs about knowledge and learning using a multidimensional paradigm , **The Role of Educational Research** ,Vol.94,N0.2,PP.120-127.

42 Segebarth ,M.L.(2000) : Predictors of medical students' preference for primary Care : Sex ,gender roles ,and ways of knowing , **Dissertation Abstracts International** , Vol.61, No.9-A, P.

3491.

43 Shestowsky,G.; Wegener,D.T.; & Fabrigar,L.R.(1998) : Need for cognition and interpersonal influence : Individual differences in impact on dynamic decisions, **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol.74,No.5,PP.1317-1328.

44 Tanaka, J. S.; Panter, A. T.; Winborne, Wayne C. (1988) : Dimensions of the need for cognition: Subscales and Gender Differences, **Multivariate Behavioral Research**, Vol. 23, No. 1 , January, PP. 35 - 50 .

45 Thayer-Bacon,M.(1992) : Richard Paul's strong sense critical thinking and procedural knowing : A comparison , **Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association** , San Francisco ,C A ,April 20-24,PP.1-19.

46 Williams-Piehota,P.;Pizarro,J.;Silvera,S.;S.A.N.;Mowad,L.;Salvey, P.(2006) : Need for cognition and message complexity in motivating fruit and vegetable intake among callers to the cancer information service , **Health Communication** , Vol. 19 , No.1 , January ,PP.75-84.

للمؤلف الحالى :

◄ **رسالة الماجستير** : نبيل محمد زايد (١٩٨٢) : دراسة مقارنة بين طلاب دور المعلمين والمعلمات وطلاب كليات التربية فى الاتجاهات التربوية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ـــ جامعة الزقازيق .

◄ **رسالة الدكتوراه** : نبيل محمد زايد (١٩٨٦) : النمو الشخصى والمهنى لدى طلبة كليات التربية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ـــ جامعة الزقازيق .

◄ **الأبحاث المنشورة :**

١- نبيل محمد زايد (١٩٩٠) : العلاقة بين الخصائص الشخصية والمهنية للمعلمين ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ، العدد الثانى عشر ، السنة الخامسة ، ملحق ب ، مايو ، ص ص ٣٣١ ـــ ٣٦٣ .

٢- ....(١٩٩٠) : علاقة النمو الشخصى بالنمو المهنى لدى طلبة كليات التربية ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ، العدد الثالث عشر ، السنة الخامسة ، ملحق ، سبتمبر ، ص ص ١٥٣ ـــ ١٩٩ .

٣- ....(١٩٩١) : تكون وتغير الاتجاهات التربوية لدى طلبة كلية التربية قبل وبعد الخبرة بالتدريس ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ، العدد الرابع عشر ، السنة السادسة ، يناير ، ص ص ٢٣٧ ـــ ٣١٠ .

٤-.............. (١٩٩١) : الفروق فى أبعاد مصدر الضبط حسب متغيرى الجنس والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول الثانوى ، **مجلة كلية التربية بطنطا** ، العدد الثانى عشر ب ، يونية ، ص ص ١٢٧ ـــ ١٥٤ .

٥-................ (١٩٩٢) : أثر الثواب والعقاب على تحصيل الكسور الاعتيادية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بجنوب السعودية ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ، العدد السابع عشر أ ، السنة السابعة ، يناير ، ص ص ٣٣٩ ـــ ٤٢٢ .

٦- نبيل محمد زايد وعبد الباسط خضر (١٩٩٢) : الثواب والعقاب من منظور القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف وعلم النفس المعاصر" دراسة مقارنة " ، **مجلة كلية**

التربية بالزقازيق ، العدد السابع عشر ب ، السنة السابعة ، يناير ، ص ص ٧٧ ــ ١١٥ .

٧- جمال محمد على ونبيل محمد زايد (١٩٩٤) : مقياس الاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية ، **علــوم وفنون "دراسات وبحوث "، مجلة تصدرها جامعة حلوان** ، العدد الثانى ، السنة السادسة ، أبريل ، ص ص ٢٤٥ ــ ٢٦٨ .

٨- نبيل محمد زايد (١٩٩٤) : قلق الاختبار القبلى وعلاقته بالحرص والتفكير الأصيل لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة ، **علــوم وفنون " دراسات وبحوث " ، مجلة تصدرها جامعة حلوان** ، العدد الثانى ، السنة السادسة ، أبريل ، ص ص ٤٣ ــ ٦٤ .

٩- نبيل محمد زايد وجمال محمد على (١٩٩٤) : الفروق فى المسئولية الاجتماعية حسب متغيرى الجنس ومصدر الضبط لدى تلاميذ المدارس بجنوب السعودية ، **علــوم وفنون " دراسات وبحوث " ، مجلة تصدرها جامعة حلوان** ، العدد الرابع ، المجلد السادس ، السنة الخامسة ، أكتوبر ، ص ص ١٧ ــ ٤٨

١٠- نبيل محمد زايد (١٩٩٤):النموذج البنائى لمتغيرات عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل السابق وقلق الاختبار القبلى ، **علــوم وفنون " دراسات وبحوث " ، مجلة تصدرها جامعة حلوان** ، العدد الرابع ، المجلد السادس ، السنة الخامسة ، أكتوبر ، ص ص ٤٩ ــ ٨٧ .

١١- .... (١٩٩٨) : التنبؤ بالتحصيل الدراسى من أفعال وانفعالات حجرة الدراسة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، **مؤتمر البحث التربوى فى الوطن العربى ــ الى أين ؟ ، عمان ، الأردن** ، ٣-٥ نوفمبر ، ص ص ٢٧٧-٣١٤ . (ألقى فى المؤتمر) .

١٢- ....(٢٠٠١) : التنبؤ بالتحصيل الدراسى والاتجاهات التربوية لطلبة الدبلوم المهنى والخاص بكلية للتربية من مشكلاتهم الدراسية وفعالية تدريس أساتذتهم ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد الحادى عشر ، العدد ٣٠ ، أبريل ، ص ص ١٨٣-٢٤١ .

(ألفي في المؤتمر السنوى السابع عشر لعلم النفس فى مصر والمؤتمر العربى التاسع لعلم النفس ٢٩-٣١ يناير ٢٠٠٢) .

١٣- .... (٢٠٠٢) : الكفاية المدركة ومعتقدات القدرة والأهداف الدافعية للإنجاز واستراتيجيات التعلم لدى تلاميذ الصفوف الرابع والخامس الابتدائى والأول الإعدادى من الجنسين ، **مجلة كلية التربية ــ جامعة عين شمس " التربية وعلم النفس "** ، العدد السادس والعشرون ، الجزء الأول ، ص ص ٢٤٥ ــ ٣٠٦

١٤- .... (٢٠٠٤) : الكفاية المدركة والضبط المدرك لدى تلاميذ المدارس من الجنسين ، **دراسات تربوية واجتماعية " مجلة دورية تصدر لكلية التربية بجامعة حلوان "** ، المجلد العاشر ، العدد الثانى ، أبريل ٢٠٠٤ ، ص ص ١١ - ١٦.

١٥- .... (٢٠٠٥) : العلاقات السببية بين أبعاد الضبط المدرك وأفعال وانفعالات الدافعية الداخلية والخارجية لتلاميذ رابعة وخامسة ابتدائى باستخدام نموذج المعادلة البنائية ، **المؤتمر العلمى الثالث لكلية التربية بالزقازيق "الإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة"** ، ص ص١-٨٢.

١٦- .... (٢٠٠٦) : المعتقدات المعرفية وعلاقتها التحصيل الدراسى لتلاميذ أولى وثالثة اعدادى ، **دراسات تربوية واجتماعية " مجلة دورية تصدرها كلية التربيه بجامعة حلوان "** ، المجلد الثانى عشر ، العدد الثالث ، يوليو ٢٠٠٦ ، ص ص ١٩١ - ٢٣٣

١٧ ــ .... (٢٠٠٧) : الفروق فى الكفاءة والتقبل الاجتماعى لأطفال أولى وثانية ابتدائى حسب متغيرى الصف والجنس ، بحث مقبول للنشر فى **مجلة كلية التربية ببنها** بتاريخ ٨ / ١ / ٢٠٠٧ .

١٨ ــ .... (٢٠٠٨) : التنبؤ بالاندماج الأسرى مع أطفال الروضة من مستوى تعليم الوالدين والريف/الحضر ، بحث مقبول للنشر فى **مجلة كلية التربية بالزقازيق** بتاريخ ١٣ / ١ / ٢٠٠٨ .

التأليف والنشر :

◄ **الكتب المنشورة :**

١- نبيل محمد زايد (٢٠٠٣) : **الدافعية والتعلم** ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

٢ - .... (٢٠٠٤) : **النمو الشخصى والمهنى للمعلم** ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

◄ **المقاييس المنشورة :**

١- نبيل محمد زايد (٢٠٠٣) : **مقياس الأفعال المدركة فى حجرة الدراسة وكراسة التعليمات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

٢- ....(٢٠٠٣) : **مقياس الانفعالات المدركة فى حجرة الدراسة وكراسة التعليمات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

٣-..................(٢٠٠٣) : **استبيان مشكلات الدراسة داخل الكلية لطلبة الدبلوم المهنى والخاص بكلية التربية وكراسة التعليمات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٤- ....(٢٠٠٣) : **استبيان مشكلات الدراسة خارج الكلية لطلبة الدبلوم المهنى والخاص بكلية التربية وكراسة التعليمات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٥-.................. (٢٠٠٣) : **مقياس الاتجاهات التربوية للمعلمين وطلبة كليات التربية وكراسة التعليمات** ، **القاهرة** ، مكتبة النهضة المصرية.

٦- .... (٢٠٠٣) : **مقياس تقديرات الطلبة لفعالية تدريس الأساتذة لـــ " مارش " وكراسة التعليمات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٧-.................. (٢٠٠٣) : **مقياس تقديرأت الطالب للتدريس الجامعى لـــ " فراى " وكراسة التعليمات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

٨-.................. (٢٠٠٣) : **مقياس الكفاية المدركة وكراسة التعليمات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

٩- .... (٢٠٠٣) : **مقياس معتقدات القدرة والأداء والجهد وكراسة التعليمات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

١٠-................... (٢٠٠٣) : **مقياس توجهات الأهداف الدافعية للإنجاز " أهداف الإتقان والأداء " وكراسة التعليمات للدراسات الاجتماعية** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

١١- .... (٢٠٠٣) : **مقياس توجهات الأهداف الدافعية للإنجاز " أهداف الإتقان والأداء " وكراسة التعليمات للرياضيات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

١٢-................... (٢٠٠٣) : **مقياس استراتيجيات التعلم السطحية والفعالة وكراسة التعليمات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

١٣ ـ .... (٢٠٠٤) : **مقياس متعدد الأبعاد للكفاية المدركة وكراسة التعليمات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

١٤ ـ................... (٢٠٠٤) : **مقياس جديد متعدد الأبعاد لمدركات الضبط وكراسة التعليمات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

١٥ ـ................... (٢٠٠٧) : **استخبار المعتقد المعرفي وكراسة التعليمات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

١٦ ـ................... (٢٠٠٨) : **استخبار الكفاءة والتقبل الاجتماعى لتلاميذ أولى وثانية ابتدائى وكراسة التعليمات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

١٧ ـ................... (٢٠٠٨) : **استخبار الاندماج الأسرى لأطفال ما قبل المدرسة وكراسة التعليمات** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

◄ **المقاييس غير المنشورة :**

١- نبيل محمد زايد (١٩٩٠) : مقياس الخصائص الشخصية للمعلمين وطلبة كليات التربية ، فى " العلاقة بين الخصائص الشخصية والمهنية للمعلمين " ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ، العدد الثانى عشر ، السنة الخامسة ، ملحق ب ، مايو ، ص ص ٣٣١ ـ ٣٦٣ .

٢- .... (١٩٩٠) : مقياس الخصائص المهنية للمعلمين وطلبة كليات التربية ، فى " العلاقة بين الخصائص الشخصية والمهنية للمعلمين " ، **مجلة كلية**

التربية بالزقازيق ، العدد الثانى عشر ، السنة الخامسة ، ملحق ب ، مايو ، ص ص ٣٣١ ــ ٣٦٣ .

٣- .... (١٩٩٢) : اختبار تحصيلى فى طرح الكسور للصف الرابع الابتدائى " الصورة أ " ، فى " أثر الثواب والعقاب على تحصيل الكسور الاعتيادية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بجنوب السعودية " ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ، العدد السابع عشر أ ، السنة السابعة ، يناير ، ص ص ٣٣٩ ــ ٤٢٢ .

٤- .... (١٩٩٢) : اختبار تحصيلى فى طرح الكسور للصف الرابع الابتدائى " الصورة ب " ، فى " أثر الثواب والعقاب على تحصيل الكسور الاعتيادية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بجنوب السعودية " ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ، العدد السابع عشر أ ، السنة السابعة ، يناير ، ص ص ٣٣٩ ــ ٤٢٢ .

٥- جمال محمد على ونبيل محمد زايد (١٩٩٤) : مقياس الاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية ، **فى مجلة علـوم وفنون "دراسات وبحوث "، مجلة تصدرها جامعة حلوان** ، العدد الثانى ، السنة السادسة ، أبريل ، ص ص ٢٤٥ ــ ٢٦٨.

استخبار الحاجة للمعرفة Need for cognition scale

تعريب وتقنين : د/نبيل محمد زايد أستاذ علم النفس التربوى المساعد بتربية الزقازيق

الاسم:..................الجنس:ذكر(   )أنثى(   ) العمر:(   ) شهر(   ) سنة.

الكلية والجامعة :...........................الفرقة والتخصص:.......................

تعليمات : تشير الأرقام إلى درجة الموافقة (١ لا أوافق بشدة ، ٢ لا أوافق كثيرا ، ٣ لا أوافق قليلا ، ٤ لا أستطيع أن أقرر ، ٥ أوافق قليلا ، ٦ أوافق كثيرا ، ٧ أوافق بشدة) . على يسار كل عبارة ، ضع دائرة حول الرقم الذى يعبر عن درجة موافقتك على إدراك أن العبارة تعبر عن إحدى خصائصك ، لا تترك عبارة دون الاستجابة إليها ، وتأكد أن إجابتك سرية ولغرض البحث العلمى فقط ، ولن يطلع عليها أحد .

م	العبارة	درجة الموافقة						
١	أفضل المشكلات المعقدة عن البسيطة .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢	أرغب فى أن تسند لى مسئولية معالجة الموقف الذى يتطلب الكثير من التفكير.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣	أفضل القيام بالمهمة التى تتطلب القليل من التفكير عن المهمة التى تتطلب تحدى قدراتى على التفكير .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤	أحاول توقع وتجنب المواقف التى من المرجح أن تتطلب منى التفكير بعمق حولها .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥	أشعر بالاستمتاع عندما أفكر مليا لساعات طويلة .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٦	أفكر فقط على قدر استطاعتى .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٧	أفضل التفكير فى الخطط اليومية البسيطة عن الأخرى طويلة المدى .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	أحب المهام التى تتطلب منى تفكيرا قليلا عند تعلمها.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٩	يروق لى أسلوب الاعتماد على التفكير لشق طريقى إلى القمة .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

م	العبارة	درجة الموافقة						
١٠	أستمتع بالمهمة التى تأتى بحلول جديدة للمشكلات .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١١	لا يستثيرنى كثيرا تعلم طرق جديدة للتفكير .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٢	أفضل أن تكون حياتى مليئة بالألغاز التى ينبغى أن أقوم بحلها .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٣	أفضل المهمة التى تثير الذكاء وتتصف بالصعوبة والأهمية عن الأخرى الأقل أهمية لكنها لا تتطلب الكثير من التفكير .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٤	أكتفى بإكمال العمل ، ولا أهتم بكيفية أو سبب أدائه .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٥	عادتى أن أفكر بالتفصيل فى القضايا حتى ولو كانت لا تؤثر علىَّ بصورة شخصية .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

رقم الإيداع : ٢٠٠٨/١٥٠٠٠

الترقيم الدولى I.S.B.N. : ٦ ـ ٥٩١١ ـ ١٧ ـ ٩٧٧

